

# سورة الليل

برنامج التربية القرآنية والنبوية - المتدبر الصغير

دليل المعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

لا حول ولا قوة إلا بالله

## المحتويات

الصفحة

3

مركز السلام الإسلامي



من نحن؟

رؤيتنا، رسالتنا، قيمنا، وأهدافنا

7

برنامج التربية القرآنية والنبوية



المنهج الأساسي

9

المتدبر الصغير



لمحة عن البرنامج

الشجرة الطيبة

18

توجيهات للمعلم والصف



توجيهات للمعلم

قوانين الصف

نظرة عامة للدروس

مقدمة عن السورة

- الملاحظات

- التفسير

- التدبر

- التلاوة

- التجويد

- الحفظ

# مركز السلام الإسلامي



# مركز السلام الإسلامي

مركز إسلامي غير ربحي تحت إشراف دائرة الشؤون الإسلامية  
والعمل الخيري في إمارة دبي  
السلام اسم من أسماء الله تعالى الحسنى  
فهو السلام وواهب السلام  
ودينه الإسلام وتحيته السلام للعيش بسلام  
والدخول إلى الجنة دار السلام

رؤيتنا

والله يدعو إلى دار السلام

## رسالتنا

السعي بإذن الله لنشر السلام بالعالم وذلك بغرس معرفة الله ومحبته بين الناس وإعداد القدوة المسلمة الصالحة النافعة وبناء صرح إسلامي لخدمة القرآن الكريم والسنة النبوية

## قيمنا

السلام      الصدق      المحبة      الإحسان

## أهدافنا

- 1 تعريف الناس بهدفهم في الحياة وذلك بمعرفة الله ومحبته للوصول إلى السلام
- 2 إقامة دروس ايمانية ومحاضرات علمية وبرامج تربوية عن أسماء الله الحسنى لكافة الأعمار وكيف نعيش مع الله ومع كتاب الله وسنة نبيه (ﷺ)
- 3 تعزيز الآداب الإسلامية والأخلاق الحميدة من خلال أسماء الله الحسنى وتدبر القرآن الكريم
- 4 إصدار كتب ومناهج ومنشورات تُعني بالعلم الشرعي عن الله وكتاب الله بصورة سهلة وميسرة للمتعلم والمعلم
- 5 بناء صرح لخدمة القرآن الكريم والسنة النبوية الكترونياً وسهولة الوصول للعلم لكافة المستويات ومختلف اللغات
- 6 نشر دين الإسلام وتعاليمه بصورة ميسرة ومحبة للنفوس من خلال وسائل الاتصال بمختلف اللغات

# برنامج التربية القرآنية والنبوية





# برنامج التربية القرآنية والنبوية

## ما فكرة برنامج التربية القرآنية والنبوية؟

- اقتباس فكرة البرنامج من القرآن الكريم مَثَل الشجرة الطيبة أصلها الإيمان وفرعها العلم وثمارها الأخلاق الحسنة.
- وهو برنامج يهدف إلى ربط الفرد بالقرآن الكريم والسنة النبوية ليكون منهاجا لهم في الحياة ووضع أساس قوي لهم وغرس القيم الإسلامية لبناء مجتمع واثق وفعال.

## ما هدف البرنامج؟

- 1 . معالجة المشاكل والأمراض التي يتعرضون لها في الحياة من خلال تدبر القرآن ودراسة السنة النبوية.
- 2 . تطوير مهارات الأفراد ومساعدتهم في إيجاد أنفسهم وهدفهم السامي في الحياة من خلال ربطهم بالله ووضع محبة الله في قلوبهم.
- 3 . حفظهم من المتغيرات والتحديات التي يتعرضون لها والأفكار المتطرفة من خلال إظهار سماحة الإسلام وتوازن معتقداته.
- 4 . توفير بيئة جذابة ومتميزة وآمنة وفق معايير الأمن والسلامة في الدولة.
- 5 . استخدام الوسائل الحديثة المبتكرة في التربية والتعليم.
- 6 . خلق جو من الإيجابية والمرح والألفة.

# المتدبر الصغير



# المتدبر الصغير

## لمحة عن برنامج التربية القرآنية النبوية (المتدبر الصغير):


يطرح مركز السلام الإسلامي برنامج التربية القرآنية والنبوية (المتدبر الصغير) وهو برنامج يهدف إلى ربط الجيل الجديد بالقرآن الكريم والسنة النبوية ليكون منهاجا لهم في الحياة.

### الفئات العمرية:

للأطفال من عمر ست سنوات فأكثر لوضع أساس قوي لهم وغرس القيم الإسلامية لبناء جيل واثق وفعال في المجتمع.

### هدف البرنامج:

- تربية القدوة الواثقة المتوازنة الفعالة والتي تخدم مجتمعها وبلدها ودينها.
1. اقتباس فكرة البرنامج من القرآن الكريم مَثَل الشجرة الطيبة أصلها الإيمان وفرعها العلم وثمارها الأخلاق الحسنة.
  2. توفير بيئة جذابة ومتميزة وآمنة وفق معايير الأمن والسلامة في الدولة.
  3. استخدام الوسائل الحديثة المبتكرة في التربية والتعليم.
  4. خلق جو من الإيجابية والمرح وغرس قيمة التسامح بينهم.
  5. تعزيز الأخلاق الإسلامية للجيل الجديد.
  6. إشاعة جو من الألفة والترابط بين الأولاد.
  7. غرس أهمية التلاحم الأسري من خلال أنشطة تساهم في إبراز هذه القيمة.

- 
8. تطوير مهاراتهم ومساعدتهم في إيجاد أنفسهم وهدفهم السامي في الحياة من خلال ربطهم بالله ووضع محبة الله في قلوبهم.
  9. معالجة المشاكل والأمراض التي يتعرضون لها في الحياة من خلال تدبر القرآن ودراسة السنة النبوية.
  10. حفظهم من المتغيرات والتحديات التي يتعرضون لها والأفكار المتطرفة من خلال إظهار سماحة الإسلام وتوازن معتقداته.

## الشجرة الطيبة

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ  
أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾

تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ  
لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾

(سورة إبراهيم 24-25)



الثمار: تطبيق الآيات في الحياة  
والتغيير للأفضل. الوقاية من  
أمراض القلوب والإلتزام بالقيم.



الساق والفروع: تفسير وتدبر  
القرآن.



الجزور: الإيمان، نتيجة تدبر الآيات  
ومعرفة الله.



عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ  
فِثْيَانُ حَزَاوِرَةَ فَتَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ تَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ  
تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ فَازْدَدْنَا بِهِ إِيْمَانًا.

(سنن ابن ماجه، كتاب 1، حديث 64)

تَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ

تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ

فَازْدَدْنَا بِهِ إِيْمَانًا

عمل صالح

حسن الخلق

# الشجرة الطيبة

## الإيمان

قبل البدء بأي شيء، يجب أن تكون الأساس صحيح. من خلال هذا البرنامج، نأمل أن تتفاعل مع القرآن من منظور "الإيمان" من خلال تعلم أسماء الله المذكورة في السورة، أركان الإيمان، الأوامر، صفات الناس، والعيش من خلال الآيات التي يتم تعلمها، بالملاحظة والتفسير و التدبر.



## القرآن

بعد تعلم الآيات وفهمها وتدبرها، يصبح الطالب أكثر كفاءة في قراءتها وحفظها. والهدف من ذلك هو أن تطبع الآيات في قلب الطالب وليس الهدف مجرد حفظها في الذاكرة.



## الآداب

نتيجة الإيمان الصحيح (الجذور)، الذي يُعمل به (الساق والفرع)، هي الأخلاق والقيم الحسنة (الثمار). الثمار هي التي تُظهر ويستفيد منها الآخريين. من خلال هذا البرنامج سنقوم بغرس القيم والأخلاق الحسنة في الطلاب. وأيضا التعريف بالآفات والأمراض التي قد تصيب الثمار وتكون السبب في تلفها.



- الملاحظة
- التفسير
- التدبر

الجذور



- التلاوة
- التجويد
- الحفظ

الساق والفرع



- الآداب
- القيم
- التزكية

الثمار

# الإيمان – تقسيم المواضيع



## الملاحظة

- مواضيع السورة
- العلاقة بين بداية السورة ونهايتها
- الكلمات المتكررة

## التفسير:

- تفسير السعدي
- معاني الكلمات

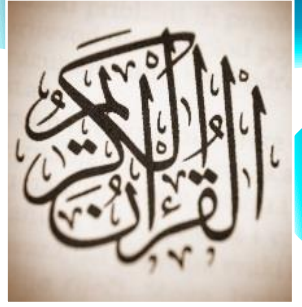
## التدبر:

- أسماء الله
- أركان الإيمان
- الأوامر والنواهي
- القصص
- الوعد والوعيد
- العمل بالآية (العمل الصالح، الدعاء، الأخلاق،...)





# القرآن - تقسيم المواضيع



## التلاوة

- الاستماع والقراءة
- تصحيح المخارج

## تجويد

- قواعد التجويد المهمة

## الحفظ

- حفظ الآيات بعد تعلمها

القرآن

# الآداب – تقسيم المواضيع



## الآداب

• الأخلاق الحسنة في السورة

## القيم

• القيم في السورة

## التزكية

• الأخلاق السيئة في السورة  
وكيفية تجنبها.

# الآداب



# توجيهات للمعلم والصف



# توجيهات للمعلم

هدفنا رضا الله والجنة.

## اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك

حديث: عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي (ﷺ) قال: " كلكم راعٍ، وكلكم مسئول عن رعيته، والأمير راعٍ، والرجل راعٍ على أهل بيته؛ والمرأة راعية على بيت زوجها وولده، فكلكم راعٍ، وكلكم مسئول عن رعيته". (رياض الصالحين، البخاري والمسلم، كتاب 1، حديث 283)

تعليم الصغار عن الله والدين من أعظم أبواب الطاعة الذي فُتح لنا كمعلمين وامتطوعين. فعلينا أن نتذكر أننا محاسبون على كل ما نَعَلَم. هدفنا جميعا يجب أن يكون رضا الله باتباع منهج السلف الصالح وهو اتباع القرآن والسنة.

العلم عن الله ودينه والغيبات أمانة عظيمة. نحن هنا كي نزرع في قلوب هؤلاء الصغار محبة الله وتعظيمه، ومحبة الدين وأركان الإيمان (كالإيمان بالملائكة، والكتب والرسول واليوم الآخر) وتعظيمها.

لزوم تعظيم الله وكلامه عند استخدام مصادر وطرق التعليم.

### من الأمور المهمة قبل التعليم:

- استحضر النية لله.
  - احتساب الأجر والمثوبة من الله.
- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) قَالَ: " مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا." (صحيح مسلم 2674)

- اطلب التوفيق من الله.

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ  
(سورة هود 88)

- تَحَلَّ بالأخلاق الحميدة فكن عادلاً مع طلابك، متواضعاً، صبوراً، رقيقاً، لا تغضب ولا تنتقم لنفسك، وتَجَمَّل بالسكينة والوقار.
- اغرس القيم الطيبة كالأمانة والصدق والعدل وحسن الخلق والتعاون والوسطية.
- عَزَّز كلامك بالكلمة الطيبة، عزز كلامك بالثناء والمدح أحياناً، أو بالدعاء والبسمة.
- هَيِّئ الطالب لاستقبال العلم، أي الهدوء تماماً قبل بدء الحصة، حتى يجذب انتباههم الدرس.

### بعض الأمور المهمة أثناء التدريس:

- تطبق أسماء الله خلال المواقف التي يمرون بها. مثلاً إذا يقول الطفل، 'أنا جائع'، ذكر الطفل أن يطلب من الله أولاً.
- تكرر السورة خلال الحصة.
- تشجيع الصغار على قول بسم الله عند البدء بالطعام والشراب، والحمد لله عند الانتهاء منها، والأكل باليد اليمنى.
- تشجيع الصغار على الصلاة على النبي (ﷺ) عند ذكر اسمه في حضورهم.
- تشجيعهم على تحية الإسلام "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته" عند مقابلة المسلمين، وشكرهم بقول "جزاكم الله خيراً".
- تشجيعهم على الاستماع والإنصات وعدم الانشغال عند قراءة القرآن.
- تشجيعهم على سنن الأذان ومنها تكرار ما يقوله المؤذن.

• عدم تمثيل أفعال الله وصفاته، مثلا عدم الإشارة إلى أعضاء الجسد عند شرح عين الله وساق الله. من المهم شرح صفات الله وأفعاله ولكن الله ليس كمثله شيء، عين الله ليس كعين أحد، سمع الله ليس كسمع أحد. حتى تخيل الله من الشيطان فعلينا الاستعازة والاستغفار في حال خُيل لنا ذلك.

• من عدم التعظيم استخدام أسماء الله وآيات القرآن في التلوين.

• أنذرنا النبي (ﷺ) من التصوير، كَوْن الله هو المصور.

• أركان الإيمان يجب أن تُشرح شفويا ولا نستخدم أي صور أو فيديوهات.

• الموسيقى والغناء بكل أشكالها لا يجب أن تستعمل.

• مكافأة الأطفال عند القيام بعمل جيد. إذا كان الطفل لا يستمع شجعه على الاستماع.

• لا تستخدم اسم الله حتى يفعل شيئًا، يجب تعظيم اسم الله.

• لا يسمح بتصوير أو تسجيل صوت الأطفال.

**نسأل الله أن يهدينا الى ما يحب ويرضى. آمين**

## قوانين الصف

1. احترام المعلم، والطلاب، والممتلكات.



2. لا يسمح بتصوير أو تسجيل صوت المعلم أو الطلاب.



3. يرجى الحضور بانتظام.



4. لا يسمح بحجز مقعد لطالب آخر.



5. لا تتحدث بينما المعلم يتحدث.



6. يجب على الطلاب رفع أيديهم والانتظار حتى يناديها المعلم قبل التحدث.



# سورة الليل





# نظرة عامة على الدروس

الآيات	الدرس
تدبر السورة كاملة	1 المقدمة والملاحظات
تدبر السورة كاملة	2 المقدمة والملاحظات
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ	3 الآيات 1 & 2
وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَىٰ	4 الآيات 3 & 4
فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ فَسَنِّيئِرُهُ لِلْيُسْرَىٰ	5 الآيات 5 & 6 & 7
وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ فَسَنِّيئِرُهُ لِلْعُسْرَىٰ	6 الآيات 8 & 9 & 10
وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ	7 الآيات 11 & 12 & 13
فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ	8 الآيات 14 & 15 & 16

لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى

الَّذِي كَذَبَ وَتَوَلَّى

وَسَيَجْزِيهَا الْأَتْقَى

الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى

وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى

إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى

وَلَسَوْفَ يَرْضَى

9 الآيات 17 & 18

10 الآيات 19 & 20

11 الآية 21

12 مراجعة الدروس

13 مراجعة الدروس

# المقدمة

ملاحظة للمعلم:  
السماح للطلاب بكتابة  
المعلومات في دفاترهم.  
اكتب المعلومات على  
السبورة بطريقة مبسطة  
وسهلة مع ذكر الاجابات  
بكلمة واحدة فقط.  
المذكور في دليل المعلم  
هو شرح للمعلم فقط.

اسم السورة: سورة الليل

الترتيب في المصحف: السورة رقم 92

عدد الآيات: 21

نزول السورة: مكية

ملاحظة للمعلم: اشرح للطلاب أن سور القرآن أما نزلت على النبي (ﷺ) قبل الهجرة إلى المدينة أو بعد هجرته. وأن السور المكية هي التي نزلت قبل الهجرة وهي تدور حول بناء الإيمان (أركان الإيمان) والأعمال القلوب، والسور المدنية تدور حول الأحكام، والحلال والحرام، والأعمال الظاهرة.

ذكر اسم السورة: ذكر اسم السورة في الآية رقم 1

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ

معنى الليل: من غروب الشمس إلى طلوع الفجر

محور السورة: الإنسان ميسر لما خلق له

فضائل السورة:

قَالَ أَقْبَلَ رَجُلٌ بِنَاصِحَيْنِ وَقَدْ جَنَحَ اللَّيْلُ، فَوَافَقَ مُعَاذًا يُصَلِّي، فَتَرَكَ نَاصِحَهُ وَأَقْبَلَ إِلَى مُعَاذٍ، فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ أَوْ النَّسَاءِ، فَاَنْطَلَقَ الرَّجُلُ، وَبَلَغَهُ أَنَّ مُعَاذًا نَالَ مِنْهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ (ﷺ) فَشَكَاَ إِلَيْهِ مُعَاذًا، فَقَالَ النَّبِيُّ (ﷺ): " يَا مُعَاذُ أَفَتَأْنُ أَنْتَ، أَوْ فَاتِنُ ثَلَاثَ مَرَارٍ . فَلَوْلَا صَلَّيْتَ بِسَبْحِ اسْمِ رَبِّكَ، وَالشَّمْسِ وَضَحَاهَا، وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، فَإِنَّهُ يُصَلِّي وَرَأَكَ الْكَبِيرُ وَالضَّعِيفُ وَذُو الْحَاجَةِ " .

(صحيح البخاري 705)

سُورَةُ اللَّيْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ① وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ② وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ③  
 إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ④ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ⑤ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ⑥  
 فَسَنِيْسِرُهُ لِلْيُسْرَى ⑦ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ⑧ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ⑨  
 فَسَنِيْسِرُهُ لِلْعُسْرَى ⑩ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ⑪ إِنَّ عَلَيْنَا  
 لَلْهُدَى ⑫ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى ⑬ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ⑭  
 لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ⑮ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ⑯ وَسَيُجَنَّبُهَا  
 الْأَتْقَى ⑰ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ⑱ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ  
 تُجْزَى ⑲ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ⑳ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ㉑

## أفعال الله (ﷻ):

الأفعال

خلق

يسر

أنذر

ملاحظة للمعلم: اشرح للطلاب أن ملاحظة أسماء الله في السورة وأفعاله تجعلنا نفهم السورة بشكل أفضل. ومن المهم التوضيح أن أفعال الله (ﷻ) ليست كأفعال الخلق وأن الله (ﷻ) ليس كمثله شيء.

## الكلمات المتكررة في السورة (كل كلمة تكررت مرتين):

المعنى	أصل الكلمة	الكلمة المكررة
عكس الصعوبة	يسر	يسر يسرى
الأفضل	حسن	الحسنى
كل ما يميل إليه الإنسان	مال	مال
لم يُصدّق	كذب	كذب

ملاحظة للمعلم: لاحظ كيف الكلمات المتكررة في السورة مرتبطة بمحور السورة.

# أركان الإيمان (تعلمنا الإيمان قبل القرآن)

## الإيمان بالله (ﷻ)

عدد المرات المذكورة	المعنى	أسماء الله
1	المربي والمصلح	رب
1	الأعلى في صفاته وأفعاله	الأعلى

## الإيمان بأفعال الله (الربوبية)

خلق	
الآية 3	وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ
يسر	
الآية 7	فَسَنِّيئِرُهُ لِيُسْرَىٰ
الآية 10	فَسَنِّيئِرُهُ لِّلْعُسْرَىٰ
أنذر	
الآية 14	فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ

## الإيمان بأسمائه وصفاته

المربي المصلح	رب
الآية 20	إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى
الأعلى في صفاته وأفعاله	الأعلى
الآية 20	إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى
وجه الله (ﷻ)	وجه الله
الآية 20	إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى

## الإيمان باليوم الآخر

الآية	
الآية 13	وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى
الآية 14	فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلْتَظَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التفسير

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ

المعنى	الكلمة
أقسم الله (ﷻ) بالليل عندما يغطي بظلامه الأرض وما عليها. يغشى: غطى.	وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ

التفسير:

ذكر الشيخ السعدي عن هذه الآية: هذا قسم من الله بالزمان الذي تقع فيه أفعال العباد على تفاوت أحوالهم، فقال: {وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ} [أي: يعم] الخلق بظلامه، فيسكن كل إلى مأواه ومسكنه، ويستريح العباد من الكد والتعب.



- بدأ الله (ﷻ) السورة بقسم، (واو القسم في "وَاللَّيْلِ"). القسم من أفعال الله (ﷻ).
- القسم من أفعال الله، والله لا يُسأل عما يفعل، وأنه يُقسم بما يشاء.
- المؤمن يزيد إيمانه عندما يقسم الله (ﷻ) في القرآن. كلما زادت التوكيدات في الآيات كلما زاد المؤمن يقينا. كما طلب إبراهيم (عليه السلام) آيات أكثر ليتيقن، ويطمئن قلبه.
- عندما يقسم الله بخلق من مخلوقاته، يُظهر أهميته.
- أقسم الله بالليل عندما يغطي بظلامه جميع الأرض. لذلك لا بد أن تتفكر في خلق "الليل".

## معلومات عن الليل

- ذكرت كلمة "الليل" في القرآن تقريبا 30 مرة.
- الله خالق كل شيء، السماوات والأرض، والشمس، والقمر، والليل، والنهار.
- وجعل الله الليل "سكنا"، و"غطاء" يغطي الأرض بأسرها. وفي الليل تهدئ الحركات، وترجع الحيوانات إلى بيوتها، والطيور إلى عشها، فيسكن كل إلى مأواه ومسكنه، ويستريح العباد من الكد والتعب.

- الليل والنهار يتبعان بعض. لذلك عندما يطول النهار، يقصر الليل والعكس صحيح.
- "الليل" ذكر في الآيات التالية:
- جعل الله الليل كلباس، يجد فيه الناس راحة أجسامهم وأرواحهم.

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا  
(سورة الفرقان 47)

أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْسَكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ  
(سورة النمل 86)

- جعل الله في الليل عبادة "قيام الليل" نتقرب به إلى الله (ﷻ).

وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا  
(سورة الإنسان 26)

- شبّه الله (ﷻ) وجوه الكفار في يوم القيامة من ظلمتها وسوادها بالليل.

وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَذَهْقُهُمْ ذِلَّةٌ ۗ مَا لَهُمْ مِّنَ اللَّهِ مِن عَاصِمٍ ۗ  
كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۗ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ  
(سورة يونس 27)

## بعض فضائل "الليل" من السنة

- أبواب السماء تفتح بعد منتصف الليل.

قال رسول الله (ﷺ): "تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ نِصْفَ اللَّيْلِ، فَيُنَادِي مَنَادٍ: هَلْ مِنْ دَاعٍ  
فِيَسْتَجَابَ لَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَى؟ هَلْ مِنْ مَكْرُوبٍ فَيُفَرِّجَ عَنْهُ؟".  
(صحيح الجامع 2971 - صححه الألباني)

• الدعاء مستجاب لمن قام الليل ودعا الله.

قال رسول الله (ﷺ): " ما من مسلمٍ يبيتُ على ذِكْرِ طاهرًا، فيتعارَّ من الليلِ، فيسألُ اللهَ تعالى خيرًا من أمرِ الدنيا و الآخرة، إلا أعطاه إياه".

(صحيح الجامع 5754 - صححه الألباني)

• بالنية الصالحة يحصل المؤمن على أجر قيام الليل.

قال رسول الله (ﷺ): " من أتى فراشه وهو يتوَّي أن يقومَ يُصَلِّي من الليلِ فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ حتى يصبَحَ كُتِبَ له ما نَوَى، وكان نومه صدقةً عليه من ربه!".

(صحيح الجامع 5941 - حسنه الألباني)

## بعض التحديات في "الليل"

• تنتشر الشياطين في الليل.

قال رسول الله (ﷺ): "إذا كان جُنْحُ الليلِ فكفُّوا صبيانكم؛ فإنَّ الشياطينَ تنتشرُ حينئذٍ، فإذا ذهب ساعةٌ من الليلِ فخلُّوهم، وأغلقوا الأبوابَ، واذكروا اسمَ الله؛ فإنَّ الشيطانَ لا يفتحُ بابًا مُغلقًا، وأوكوا قِربكم، واذكروا اسمَ الله، وخمِّروا أنيتكم، واذكروا اسمَ الله، ولو أن تعرضوا عليه شيئًا، وأطفئوا مصابيحكم".

(صحيح الجامع 764 - صححه الألباني)

• الفتن كقطع من الليل مع قرب يوم القيامة.

قال رسول الله (ﷺ): "تكونُ بينَ يدي الساعةِ فتَنٌ كقطعِ الليلِ المظلمِ، يُصبحُ الرجلُ فيها مؤمنًا، ويُمسي كافرًا، ويُمسي مؤمنًا، ويصبحُ كافرًا، يبيعُ أقوامٌ دينهم بعرضٍ من الدنيا".

(صحيح الجامع 2993 - صححه الألباني)

## كيف تزيد هذه الآية إيماننا؟

- عندما نعلم أن الله "اللطيف".

## الله اللطيف

- الله اللطيف، الذي يوصل إلى عباده وأوليائه مصالحهم بلطفه وإحسانه من طرق لا يشعرون بها.
- هو اللطيف بذاته، الذي لا يدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار.
- اللطيف في علمه، دق علمه ولطف حتى أدرك السرائر والضمائر والخفيات.
- اللطيف في أفعاله، الذي يولج الليل في النهار بلطفه، ويستفيد من هذه التغيرات جميع البشرية.
- من لطفه وكرمه بالناس، يغطي الليل النهار كي يسكن الناس في ظلمتها، بعد يوم من العمل والسعي، هذا ما يعطي أجسامهم الراحة والسكينة.
- والليل لا يأتي فجأة، بل له درجات حتى في ظلمته، من المغرب إلى الفجر.
- الله دائما يُعاملنا بطرق مختلفة كي يُخرج منا أفضل ما عندنا.
- هو اللطيف في إيصال رزقه إلينا وحفظه لنا من الشرور.

## من آثار الإيمان باسم الله اللطيف

- أن نحب الله، ونشكره علي لطفه بنا.
- ندعوا الله أن يُقدّر لنا أيسر وألطف الأقدار.
- أن نُعظم، ونسبح أفعاله. ونتفكر كيف أنه يأتي بالليل والنهار بطف.
- أن نذكره، وتتعوذ به في تغيرات الليل والنهار بأذكار المساء والصباح.
- أن نخافه، لأنه عليم بأفعالنا ونياتنا، وأقوالنا، ونتوب ونستغفر كثيرا.

## بعض التحديات من الآية

- الغفلة، وعدم خشية الله، واستخدام ظلمة الليل في معصية الله، والذنوب.
- أن يضيع الإنسان الليل في السهر، ولا يرتاح في هذا الوقت.

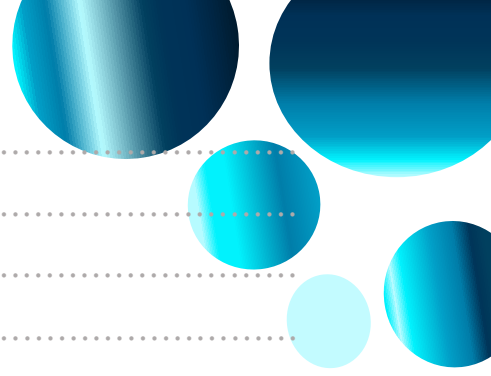
### كيف نعمل بهذه الآية؟

- نشكر الله أنه جعل لنا الليل للراحة، والسكينة.
- تتبع سنة النبي (ﷺ) في الليل، من اغلاق الأبواب والآنية، ولزوم البيت للأطفال.
- نستفيد من العبادات المختصة بالليل، ومنها:
  1. قراءة سورة المُلْك، وسورة السجدة قبل النوم، وهذا من سنة النبي (ﷺ).
  2. قيام الليل، في أي وقت من الليل كما هو ميسر لنا.
  3. أذكار النوم.
  4. الدعاء في ثلث الأخير من الليل.

- نتفكر في جمال أفعال الله، وكيف يغشي الليل النهار بلطف.
- نتجنب السهر، والاجتماعات الليلية التي تسبب التعب، وقد تؤدي إلى تفويت صلاة الفجر، وعدم القدرة على الإحسان في العمل في اليوم التالي.

A series of horizontal dotted lines for writing notes.





A series of horizontal dotted lines spanning the width of the page, intended for writing or drawing.

التلاوة

التجويد

الحفظ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝١

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي (ﷺ) قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها".  
(رياض الصالحين، أبي داود، والترمذي - كتاب 9 - حديث 1001)

المعنى	الكلمة
أقسم الله بالنهار إذا انكشف عن ظلام الليل بضيائه. تجلى: ظهر وبان.	وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى

## التفسير:

ذكر الشيخ السعدي عن هذه الآية: {وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى} للخلق، فاستضاءوا بنوره، وانتشروا في مصالحتهم.

## التدبر

ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- أقسم الله في هذه الآية بالنهار، ليظهر أهميته في حياة البشر، والحيوانات.
  - النهار كبشارة للجميع. يجعل الله النهار يشق طريقه في ظلمة الليل، ويُظهر نوره للخلق.
- الناس يبدؤون يومهم وعملهم مع بداية النهار، كذلك الطيور، والحيوانات يخرجون لطلب أرزاقهم. وكل هذا من قدرة الله العظيمة.

• ذُكرت كلمة "النهار" في القرآن أكثر من 49 مرة.

• أهمية "النهار" ذُكرت في الآيات التالية:

○ خلق النهار آية عظيمة لنا جميعا.

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ

(سورة آل عمران 190)

○ النهار مسخر لنا.

وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ

(سورة إبراهيم 33)

○ جعل الله لنا النهار ظاهرا ومبيناً، كي نبتغي من فضله، ونكون من الشاكرين.

وَمِن رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

(سورة القصص 73)

○ إيلاج الليل في النهار، والنهار في الليل، كي نعلم أن الله عليم بما نخفي وما نُعلن.

والتغيرات التي تحصل في حياتنا تُظهر ما في أنفسنا.

يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوجِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ۗ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

(سورة الحديد 6)

○ جعل الله لنا الليل والنهار كي نتقرب منه من خلال هذه التغيرات. إما بالذكر أو الشكر.

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنۢ أَرَادَ أَنۢ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا  
(سورة الفرقان 62)

## بعض فضائل "النهار" من السنة

1. عندما نصلي أربع ركعات سنة في بداية اليوم يكون الله كافي لنا إلى آخر اليوم.  
قال رسول الله (ﷺ): "قال الله تعالى: يابن آدم! لا تعجز عن أربع ركعات في أول النهار، أكفك آخره".

(صحيح الجامع 4342 - صححه الألباني).

2. الصوم الذي هو أفضل العبادات بعد الصلاة، لا يكون إلا في النهار.  
قال رسول الله (ﷺ): "الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: أي ربّ إنّي منعتك الطعام والشهوات بالنهار فشفّعني فيه، يقول القرآن ربّ منعتك النوم بالليل فشفّعني فيه، فيشفّعان".

(صحيح الجامع 3882 - صححه الألباني).

## 3. طلب المغفرة بسيد الاستغفار.

قال رسول الله (ﷺ): سيد الاستغفار أن تقول: اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ، وأبوء لك بذنبي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. من قالها من النهار موقنًا بها، فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقنٌ بها، فمات قبل أن يصبح، فهو من أهل الجنة.

(صحيح الجامع 3674 - صححه الألباني).

4. أن نسعى في خدمة الضعفاء من أفراد المجتمع، ويكون لنا أجرا كالمجاهد في سبيل

الله، أو القائم الليل، أو الصائم النهار.

قال رسول الله (ﷺ): "الساعي على الأرملة و المسكين كالمجاهد في سبيل الله، أو القائم الليل الصائم النهار".

(صحيح الجامع 3680 - صححه الألباني).

## بعض التحديات في "النهار"

- الكسل طوال النهار، وتضييع الوقت في النوم، بسبب السهر. وهذا مما يمنع الإنسان من الإنتاجية.

## كيف تزيدنا هذه الآية إيماننا؟

- عندما نعلم أن الله الحي هو الذي جعل النهار معاشا.

## الله الحي

- اسم الله الحي له معنين، الله هو الحي بذاته، وهو واهب الحياة.
- الله له الحياة الكاملة، وكل من دونه حياتهم ناقصة، وزائلة.
- حياته لم تسبق بعدم ولا يلحقها زوال وفناء.
- جميع المخلوقات مفتقرين لله لحياتهم. فهو الذي يجعل الأرواح في الأجسام.
- وهو الذي يرد الأرواح للأجسام بعد النوم، فيستيقظ الإنسان من نومه كل صباح.
- وهو الذي سيحيي الموتى في يوم القيامة.
- وهو الذي جعل النهار معاشاً، كي يستفيد الخلق منه.
- وهو الذي سخّر لنا كل ما في الأرض، من الحيوانات، والطيور، والكواكب، والسماء والأرض.
- وهو الحي الذي يحيي القلوب ويخرج المؤمن من الظلمات إلى النور.

## من آثار الإيمان باسم الله الحي

- أن نعيش حياة طيبة، لأننا نتوكل على الحي الذي لا يموت.
- أن نستيقظ كل يوم شاكرين الله على نعمة الحياة.
- أن نحمد الله على هدايتنا إلى أفضل الأعمال فهذا الذي يحيي يومنا.
- أن نثق بالله لأن لا يحيي القلوب إلا هو.
- أن نراقب أعمالنا في النهار، لأنها واضحة وظاهرة أكثر من أعمال الليل. فنعيش حياة مليئة برضوان الله.

## بعض التحديات من الآية

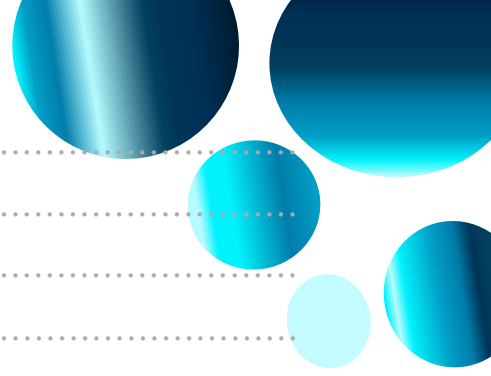
- أن نجعل الدنيا أكبر همنا، وننسى حق الله علينا.
- أن نتوكل، ولا نسعى لكسب أرزاقنا في النهار.
- أن نضيع أوقاتنا في أمور لا تنفع.
- أن نكسل ونؤجل ما كُتِب علينا.



## كيف نعمل بهذه الآية؟

- نذكر الله، ونشكره بأنه جعل لنا النهار لنستفيد منه. مثلا، عندما نستيقظ في الصباح لا نشتهي من قدوم النهار، بل نشكر الله. فهناك من لا يشهدون النهار في بلادهم لشهور طويلة. لذلك النهار نعمة عظيمة من الله.
- أن ننوي كل يوم أن نملي نهارنا بالأعمال الصالحة اليسيرة، كالصلاة، وأذكار الصباح والمساء، بر الوالدين، ومساعدة الآخرين.
- أن نمتنع عن النوم لساعات طويلة في الصباح (خصوصا بعد الفجر) فإنه يزيل البركة من يومنا.
- لا نشتهي من الأيام، أو الأجواء الحارة.
- إذا شهدنا في النهار ما لا نحب نُسَبِّحُ الله. مثلا، إذا رأينا الفقراء في الشارع، لا نقول لماذا لم يرزقهم الله، بل نُحَسِّنُ الظن بالله، ونُسَبِّحُه، ونعلم أن لا يوجد نقص في أفعال الله، وأقداره هي الأفضل.
- أن نختص بعض الوقت من النهار لطلب العلم عن الله، والقرآن.

A series of horizontal dotted lines for writing notes.



A series of horizontal dotted lines spanning the width of the page, intended for writing or drawing.

التلاوة

التجويد

الحفظ

وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۚ

غنة

(بمقدار حركتين)

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي (ﷺ) قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها".

(رياض الصالحين، أبي داود، والترمذي - كتاب 9 - حديث 1001)

المعنى	الكلمة
أقسم الله بخلقه / أو بنفسه	وَمَا خَلَقَ
الذكر والأنثى	الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ

## التفسير:

ذكر الشيخ السعدي عن هذه الآية: {وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ} إن كانت "ما" موصولة، كان إقسامًا بنفسه الكريمة الموصوفة، بأنه خالق الذكور والإناث، وإن كانت مصدرية، كان قسمًا بخلقه للذكر والأنثى، وكمال حكمته في ذلك أن خلق من كل صنف من الحيوانات التي يريد بقاءها ذكرًا وأنثى، ليبقى النوع ولا يضمحل، وقاد كلا منهما إلى الآخر بسلسلة الشهوة، وجعل كلا منهما مناسبًا للآخر، فتبارك الله أحسن الخالقين.

ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- أقسم الله بخلق الذكر والأنثى. في الإسلام هناك عدل بين الرجل والمرأة في القيم. فلكل جنس طبيعته الخاصة به.

- والزوجين يكملون بعضهم بعضاً، بما فيهم من القوة والضعف. وباجتماعهم تكتمل الحياة.

- ذكر الله في القرآن، أن الأفضلية لأكثرهما تقوى.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۗ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

(سورة الحجرات 13)

- وفي الجزاء والعقاب هناك العدل بين الجنسين.

إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا.

(سورة الأحزاب 35)

- كذلك هناك فروقات بين الذكر والأنثى، ولكن يكملون بعض. خلق الله المخلوقات من

الذكر والأنثى، وكذلك خلق الأضداد كالليل والنهار، والظلمات والنور، والحرارة والبرودة.

- خلق الله المخلوقات أزواجا، وهذا يبين أنهم يحتاجون الجنس الآخر. فلا استمرار لوجود جنس من غير الآخر.

## كيف تزيدنا هذه الآية إيماننا؟

- عندما نعلم أن الله هو الواحد الأحد.

# الإيمان بالله

## الله الواحد الأحد

- الله هو الواحد الأحد، في ذاته فلا شبيه له.
- الله هو الواحد الأحد، في صفاته فلا مثيل له، وواحد في أفعاله فلا شريك له ولا ظهير.
- وواحد في ألوهيته فلا ند له في المحبة والتعظيم والذل والخضوع. كلنا خُلِقنا أزواجاً، ولا نكتمل إلا مع الآخرين.
- الله لا يحتاج ناصرًا، ولا حافظًا، ولكن نحن فقراء لله أن ينصرنا، ويحفظنا. وكذلك الإنسان يحتاج الأضداد (كالأعداء والأنداد) كي يكتمل ما به من النقائص.
- الله الأحد الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد. فإنه غني عن العالمين، ولكن البشر بحاجة للوالدين، والأبناء، والذرية.

## من آثار الإيمان باسم الله الواحد الأحد

- يوحد محبتنا، فلا تتعلق، ولا نعبد إلا الله الواحد الأحد.
- يكون الله ملجؤنا الأول الذي تفزع قلوبنا إليه في دفع المكاره، وجلب المنافع.
- ومن آثاره الإخلاص لله الواحد، لأنه ليس كمثل شيء.
- ومن آثاره التوحيد، وهو حق الله على العباد. فلا يحبنا أحد، ولا يهتم بنا أحد، ولا يرزقنا أحد كما يفعل الله الواحد الأحد. فمن الظلم أن نترك الواحد ونتجه إلى من مثلهم كثير.



لذلك "إن الشرك لظلم عظيم"، فالإنسان لا يقبل أن يُوظَّف أحداً ويجده يعمل عند غيره، فكيف يليق هذا بالله؟

## بعض التحديات من الآية

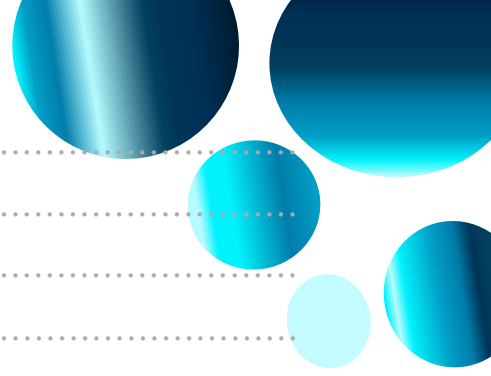
- العنصرية ضد أي شخص على أساس جنسه.
- ظلم النساء وحرمانهن من حقوقهن، بسبب استحقاق جنسهن.

كيف نعمل بهذه الآية؟

- نحب الله، ونحمده على خلق الأزواج، فلن يبقى أحد لوحده. وهذا من لطف الله ورحمته بخلقه.
- نحترم الجنسين، وهذا يمنع الظلم والتعدي على الآخرين.
- علينا أن نستسلم لما ذكر الله في القرآن عن قوامة الرجال على النساء، وكونهم مسؤولين عنهن بالنفقة، وحسن المعاشرة. فلكل جنس عدم التعدي على الآخر والالتزام بما كتبه الله عليه.
- علينا أن نصبر، ونتقي في معاملة الآخرين خصوصاً إذا كانوا عكسنا.
- ندعوا الله أن يجعل من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين:

رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا  
(سورة الفرقان 74)

A series of horizontal dotted lines for writing notes.



A series of horizontal dotted lines spanning the width of the page, intended for writing or drawing.

التلاوة

التجويد

الحفظ

وَمَا خَلَقَ الذِّكْرَ وَالْأُنثَىٰ ۝ ٣

غنة  
(حركتين)

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي (ﷺ) قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها".  
(رياض الصالحين، أبي داود، والترمذي - كتاب 9 - حديث 1001)

المعنى	الكلمة
إن عملكم	إِنَّ سَعْيَكُمْ
مختلف	لَشَتَّىٰ

## التفسير:

ذكر الشيخ السعدي عن هذه الآية: {إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ} هذا [هو] المقسم عليه أي: إن سعيكم أيها المكلفون لمتفاوت تفاوتاً كثيراً، وذلك بحسب تفاوت نفس الأعمال ومقدارها والنشاط فيها، وبحسب الغاية المقصودة بتلك الأعمال، هل هو وجه الله الأعلى الباقي؟ فيبقى السعي له ببقائه، وينتفع به صاحبه، أم هي غاية مضمحلة فانية، فيبطل السعي ببطلانها، ويضمحل باضمحلها؟.

## التدبر

ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- جميعنا نعلم أننا سنرجع إلى ربنا، لنحاسب على كل أفعالنا في الحياة.

وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى \* وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى \* ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى  
(سورة النجم 41 - 39)

• الإنسان عليه أن يسعى ويسارع إلى الأعمال الصالحة التي تُعمل خالصا لوجه الله، متبعا سنة النبي (ﷺ).

• السعي يختلف باختلاف الأعمال، والنيات.

• سعي الإنسان لابد أن يكون للأعمال التي تُعمل خالصا لوجه الله، ولا يُراد بها إلا رضا الله، وذكره. وهذه هي الأعمال التي يشكرها الله للعبد، وهي الأعمال التي تُكتب للعبد ثوابها.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۗ  
ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ  
(سورة الجمعة 9)

• أيضا السعي في قضاء حاجات الناس "لوجه الله" من الأعمال العظيمة عند الله.

وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ  
اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ  
وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ  
(سورة يس 22 - 20)

• أيضا السعي في نيل الرزق الحلال وهو السعي المحمود، كما سعت هاجر للبحث عن الماء لولدها، وشكر الله لها هذا العمل وجعل السعي بين الصفاء والمروة من شعائر الحج. وذكر السعي لكسب الرزق في القرآن.

هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ ۗ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ  
(سورة الملك 15)

• ومن السعي المحمود إطعام الفقراء، وقضاء حاجات الأرامل، واليتامى، والمحتاجين.

وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا  
إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا  
(سورة الإنسان 9 - 8)

## كيف تزيدنا هذه الآية إيماننا؟

• عندما تتعلم عن الله الشاكر الشكور.

## الله الشاكر الشكور

- الله يشكر لنا كل خطوة عُمِلت له، لأنه علِيم بِنِياتنا وسَعِينا.
- ومن شكر الله أنه يقبل العمل القليل، ويجزي عليه جزاء عظيمًا، ويغفر لعبده النقص والتقصير.
- ومن شكر الله أنه يغفر للمسيء، ويقبل سعيه القليل، ويدفع عنه العذاب.
- ومن شكر الله أنه يزيد عبده الشاكر من فضله.
- ومن شكر الله للعباد أنه يذكرهم أمام الملائكة، ويجعل لهم القبول في الأرض.
- ومن شكر الله أنه يغفر الذنوب، ويضاعف الأجور، ويثني على العباد، ويقبل أعمالهم، ويزيدهم من النعم. لذلك لا نتنظر شكر الناس، لأن الله هو الشاكر الشكور.

## من آثار الإيمان باسم الله الشاكر الشكور

- أن نشكر الله بذكر نعمه، والتحدث عنها، وإظهارها.
- أن نسعى في سبيل الله ولو بإمارة الأذى عن الطريق.



- أن نشكر الناس الذين من حولنا، كي يشكر الله لنا ويزيدنا من فضله.
- أن نخلص العمل لله. هكذا لن نحزن إذا لم يشكر الناس عملنا.
- أن نُحسن العمل، ونتبع سنة النبي (ﷺ)، كي يشكر الله عملنا.

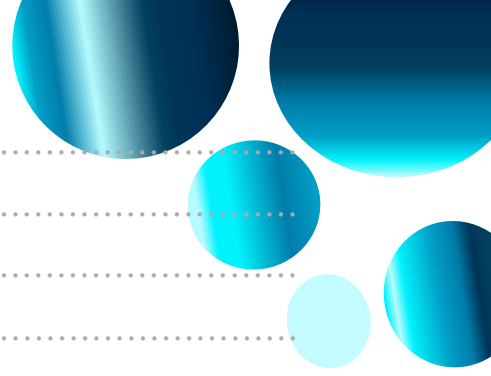
## بعض التحديات من الآية

- الغفلة وعدم السعي في سبيل الله.
- الاستهزاء من الساعين في سبيل الله.
- الأمن من مكر الله، والركون إلى النعم، وعدم شكر المنعم.

## كيف نعمل بهذه الآية في حياتنا؟

- نؤمن باليوم الآخر، ونسعى لنيل رزق الآخرة.
- أن نعمل بإخلاص، سواء كان عملنا صغيرا، أو كبيرا، لا نعمله إلا لوجه الله.
- أن نيسر أمور الآخرين.
- أن نمتنع عن السعي كثيرا وراء الدنيا، فهذا قد يجعلنا نغفل عن الآخرة.
- لا نسعى لفعل الذنوب، أو ظلم الضعفاء، والمحتاجين.

A series of horizontal dotted lines for writing notes.



A series of horizontal dotted lines spanning the width of the page, intended for writing or drawing.

التلاوة  
التجويد  
الحفظ

إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴿٤﴾

غنة  
(حركتان)

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي (ﷺ) قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها".  
(رياض الصالحين، أبي داود، والترمذي - كتاب 9 - حديث 1001)

# فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿٦﴾

المعنى	الكلمة
فَأَمَّا مَنْ بَدَلَ مِنْ مَالِهِ وَاتَّقَى اللَّهَ فِي ذَلِكَ، صَدَّقَ بِالْحُسْنَى.	فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى

## التفسير:

ذكر الشيخ السعدي عن هذه الآية: فصل الله تعالى العاملين، ووصف أعمالهم، فقال: {فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى} [أي] ما أمر به من العبادات المالية، كالزكوات، والكفارات والنفقات، والصدقات، والإنفاق في وجوه الخير، والعبادات البدنية كالصلاة، والصوم ونحوهما. والمركبة منهما، كالحج والعمرة [ونحوهما] {وَاتَّقَى} ما نهى عنه، من المحرمات والمعاصي، على اختلاف أجناسها.

ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- ذكر الله (ﷻ) سعي الإنسان في سبيل ربه في هذه الآية بثلاثة أفعال، "أعطى"، و "اتقى"، و "صدّق".

## الفعل الأول "أعطى":

- هذا الفعل أساس حياة المؤمن. العطاء يكون بالعلم، وبالمال، وبالوقت، وبالنصيحة، وأمور أخرى.
- العطاء لا بد أن يكون فيه هذه الصفات:
  - a. الجود،
  - b. والسخاء،
  - c. والكرم،
  - d. والبذل.

## الكرم في القرآن

- عطاء وكرم إبراهيم (عليه السلام) مع ضيوفه:  
هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا ۗ قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ  
فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ  
(سورة الذاريات 26 – 24)

- ضرب الله مثلا في القرآن عن الإنفاق (العطاء):  
مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ  
حَبَّةٌ ۗ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ  
(سورة البقرة 261)

- المنفقين الكرماء لا خوف عليهم ولا هم يحزنون في يوم القيامة.  
الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ  
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ  
(سورة البقرة 274)

## فوائد الكرم والعطاء

- الكرم والجود والعطاء من كمال الإيمان وحسن الإسلام.
- دليل حسن الظن بالله (ﷻ).
- الكريم محبوب من الخالق الكريم، وقريب من الخلق أجمعين.
- ثمر حسن ثناء الناس عليه.
- الكرم يزيد البركة في الرزق والعمر.
- تزكّي الأنفس وتطهرها من رذائل الأنانيّة المقيتة، والشحّ الذميمة.

- يولّد في الفرد شعورًا بأنّه جزء من الجماعة، وليس فردًا منعزلًا عنهم إلّا في حدود مصالحه ومسؤولياته الشخصيّة.
- الكريم قليل الأعداء والخصوم؛ لأنّ خيره منشورٌ على العموم.

## أسباب تعيين على الكرم

دوافع البذل والعطاء عند الإنسان كثيرة:

- توفيق الله له بالبذل والتفقة.
- نفسه الطيبة.
- حبُّ عمل الخير.
- حبُّ أهل الخير له على التفقة والعطاء والكرم.
- مقتضيات المجتمع الإسلامي وحاجاته المليحة إلى التعاون؛ والتكامل لبناء الاقتصاد الإسلامي بناءً قويًا وعزيزًا.

## نماذج في الكرم والعطاء

### 1. كرم النبي (ﷺ)

وعن عائشة رضي الله عنها أنهم ذبحوا شاة، فقال النبي (ﷺ): "ما بقى منها؟" قالت: ما بقى منها إلا كتفها، قال: "بقى كلها غير كتفها".

(رياض الصالحين 558)



## 2. كرم الصحابة (رضي الله عنهم)

سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، يَقُولُ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) أَنْ تَتَصَدَّقَ فَوَافَقَ ذَلِكَ عِنْدِي مَالًا فَقُلْتُ الْيَوْمَ أَسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْمًا قَالَ فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) " مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ " . قُلْتُ مِثْلَهُ وَآتَى أَبُو بَكْرٍ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ فَقَالَ " يَا أَبَا بَكْرٍ مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ " . قَالَ أَبْقَيْتُ لَهُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَسْبِقُهُ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا .  
(صحيح الترمذي 3675 - حسنه الألباني)

## الفعل الثاني " اتقى "

### تعريف التقوى

- طاعة الله ورسوله (ﷺ)، باتباع الأوامر وترك النواهي على نور من الله - مخلصا لله، وتعظيمًا، ومحبة، ورجاء، وخوفا منه.
- الآيات والأحاديث التالية تبين أهمية التقوى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا  
(سورة الأحزاب 70)

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي (ﷺ) قال: " إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء؛"  
(صحيح مسلم 2742)

### فوائد التقوى

- التقوى سبب في تيسير الأمور.

• من يتقي الله يجعل له مخرجا من كل ضيق.

• التقوى دافع للمرء للمسارة في الخيرات، فإن المتقي يعلم أن الله مطلع على أعماله الظاهرة، والباطنة.

• التقوى سبب في زيادة البركة في الرزق.

• التقوى سبب في تميّز العبد الحق من الباطل.

• التقوى سبب نيل ولاية الله، فأولياء الله هم المتقون.

• التقوى سبب نيل محبة الله في الدنيا والآخرة.

• التقوى سبب نيل رحمة الله في الدنيا والآخرة.

• التقوى سبب نيل العلم.

• التقوى سبب نيل معية الله.

• المتقين هم المفلحون يوم القيامة.

## أسباب نيل التقوى

• طاعة الله والرسول (ﷺ).

• العمل بما فرضه الله لنا من الأعمال.

• الإخلاص في العمل.

• اتباع القرآن (كلام الله).

• النظر في فوائد التقوى، من زيادة الرزق، وقبول العمل، ونيل الفلاح، والنجاة من النار، ونيل الرحمة.

• صحبة الصالحين المتقين من أسباب نيل التقوى.

## الفعل الثالث "الإيمان":

### تعريف الإيمان

• قال ابن تيمية رحمه الله: "أَنَّ الدِّينَ وَالْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، قَوْلُ الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ، وَعَمَلُ الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَالْجَوَارِحِ." (المصدر: شرح العقيدة الوسطية 1/264)

• الإيمان في الإسلام هو الإيمان بالله، والتصديق بما أخبر، والاستسلام لما أمر. وأركان

الإيمان كالتالي:

○ الإيمان بالله

○ الإيمان بالملائكة

○ الإيمان بالكتب

○ الإيمان بالرسول

الإيمان باليوم الآخر

الإيمان بالقدر خيره وشره

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَيَّ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ  
مِن قَبْلُ ۚ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا  
(سورة النساء 136)

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ جَبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِلنَّبِيِّ (ﷺ) مَا الْإِيمَانُ قَالَ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ  
وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
صَدَقْتَ قَالَ فَتَعَجَّبْنَا مِنْهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ (ﷺ) ذَاكَ جَبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ  
مَعَالِمَ دِينِكُمْ.  
(صحيح مسلم 8)

## ما معنى كلمة التوحيد "لا إله إلا الله"؟

- أي لا معبود بحق إلا الله.
- "لا إله إلا الله" هي الكلمة الطيبة المذكورة في القرآن، وهي دعوة جميع الرسل.
- هذه الكلمة الطيبة هي التي تنبت الإيمان الصحيح، والأعمال الصالحة، والأخلاق الحسنة.
- "لا إله إلا الله" لها سبع شروط:

1. العلم، المنافي للجهل.

2. اليقين، المنافي للشك، بأن يكون قائلها مستيقنا بمدلول هذه الكلمة يقينا جازماً،

فإن الإيمان لا يغني فيه إلا علم اليقين لا علم الظن، فكيف إذا دخله شك.

3. القبول المنافي للرد. القبول لما اقتضته هذه الكلمة بقلبه ولسانه.

4. الانقياد المنافي للترك.

5. الصدق المنافي للكذب. وهو أن يقولها صدقا من قلبه يواطئ قلبه لسانه.

6. الإخلاص المنافي للشرك. الإخلاص وهو تصفية العمل بصالح النية عن جميع

شوائب الشرك.

7. المحبة المنافية للبغض. المحبة لهذه الكلمة ولما اقتضته ودلت عليه ولأهلها

العاملين بها الملتزمين لشروطها وبغض ما ناقض ذلك.

## بعض فوائد التوحيد

- التوحيد هو السبب الأعظم لتفريج كربات الدنيا والآخرة، فيدفع الله به العقوبات في الدارين، ويبسط به النعم والخيرات.
- يحصل لصاحبه الهدى الكامل، والتوفيق لكل أجر وغنيمة.
- يغفر الله بالتوحيد الذنوب ويكفر به السيئات.
- يدخل الله به الجنة.
- التوحيد يمنع دخول النار بالكلية إذا كمل في القلب.
- التوحيد هو السبب الأعظم في نيل رضا الله وثوابه.

• يُسَهِّلُ عَلَى الْعَبْدِ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرِكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَيَسَلِّيهِ عَنِ الْمَصَائِبِ، فَالْمَوْحِدُ الْمَخْلُصُ لِلَّهِ فِي تَوْحِيدِهِ تَخَفٌ عَلَيْهِ الطَّاعَاتِ.

- تَكْفُلُ اللَّهُ لِأَهْلِ التَّوْحِيدِ بِالْفَتْحِ، وَالنَّصْرِ فِي الدُّنْيَا، وَالْعِزِّ وَالشَّرْفِ، وَحُصُولِ الْهَدَايَةِ، وَالتَّيْسِيرِ لِلْيَسْرِ، وَإِصْلَاحِ الْأَحْوَالِ، وَالتَّسْدِيدِ فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ.
- كُلُّ عَمَلٍ صَالِحٍ يَعْمَلُهُ الْعَبْدُ، لَا بَدَأَ أَنْ يَكُونَ فِيهَا الصَّدَقُ، وَالْإِخْلَاصُ. وَهَذَا يَجْعَلُ الْمَرْءَ مَنْشُرِحَ الصَّدْرِ، مَطْمَئِنًّا، رَحِيمًا، لَطِيفًا، وَيَيْسِرُ عَلَيْهِ الْعَمَلَ الصَّالِحَ.

## كيف تزيدنا هذه الآية إيماننا؟

عندما تتعلم عن الله البَرِّ.

## الله البر

- البر أصله التوسع في فعل الخيرات.
- الله البر، كل ما في الحياة من آثار بر الله. الذي شمل الكائنات بأسرها ببره ومنه وعطائه، ليس لجوده وبره وكرمه مقدار.
- وسع بره الخلق أجمعين، مؤمنهم وكافرهم، وهذا من بره العام.
- ومن بره الخاص أنه تبارك وتعالى يريد بعباده المؤمنين اليسر، ولا يريد بهم العسر، يتقبل منهم القليل من العمل، ويثيب عليه الثواب الكثير.
- ومن بره أنه يعفو عن كثير من سيئاتهم، ولا يؤاخذهم بجميع جنایاتهم، ويجزيهم بالحسنة عشر أمثالها، ويضاعف لمن يشاء، ولا يجزي بالسيئة إلا مثلها.
- ومن بره أنه وفق المؤمنين به بأعمال البر، حتى وصلوا لدرجة الأبرار الذين تغلي قلوبهم بأعمال الخير.
- والبر سبحانه يحب أهل البر، فيقرب قلوبهم منه بحسب ما قاموا به من البر، ويحب أعمال البر، فيجازي عليها بالهدى والفلاح والرفعة في الدنيا والآخرة.

## من آثار الإيمان باسم الله البر

- أن نعلم أننا لا نستطيع أن ننسب الخير لأنفسنا فهو من آثار اسم الله البر.
- أن نصدق في كل ما نفعل، ولا نظهر للآخرين إحساننا وبرنا لنيل اعجابهم.
- أن نكون واسعين وغير محدودين في معاملتنا مع الناس.
- أن لا نكون ضيقين، بل نتأقلم مع جميع التغيرات.

## بعض التحديات من الآية

- البُخل، والطمع، ومنع الآخرين من الإنفاق.
- اتباع الهوى.
- الكفر بالله، واليوم الآخر.

## كيف نعمل بهذه الآية في حياتنا؟

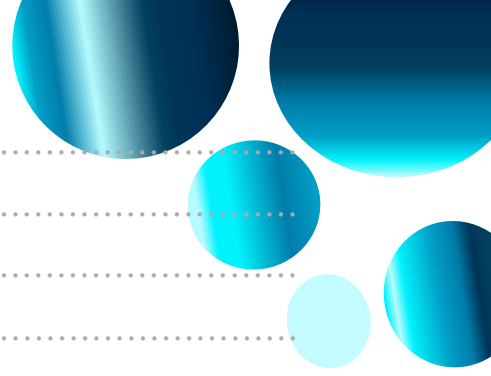
- علينا أن نكون صادقين في جميع أعمالنا، ولا نضيق الخير على أنفسنا ولا الآخرين. ولا نتأثر بالشكوك، واختبارات الحياة. مثلا قد جمعتي مالا لشراء نظارات لنفسك. وأنت ذاهبة لشراء النظارة مع أختك بعد فترة طويلة من الادخار، سترين صندوق صدقات



أمامك، وتريدين التصدق ببعض مدخراتك، ولكن أختك تذكرك بقيمة النظارة، وأنت قد لا تستطيعين شراءها إذا تصدقتِ. ولكنكِ تصرين على الصدقة، وتتصدقين بمبلغ من المال. عندما تصلين إلى المحل ستريين أن هناك تخفيضات على النظارة التي كنت تريدين شراءها. فتشترىها بسعر أقل بكثير. وهذا حصل لأن الله رأى صدقك وجهادك عندما تصدقتِ بمبلغ من مالك، فسهّل عليك شراء ما تريدين.

- العطاء لا بد أن يكون بالبر، واللطف، والرحمة.
- تقوى الله، والخوف منه هما سببا الخير، وصلاح العبد. مثلا، عندك امتحان في اليوم التالي، وأنت لم تدرس له، فتقول لوالدتك أنك مريض ولا تستطيع الذهاب للمدرسة. وهي تصر على أخذك للمستشفى. هنا اختبار التقوى، والإيمان بالله، هل ستستمر في كذبك أم تقول لها الصدق.
- لا بد أن تكون أهدافنا واضحة، وهي "رضا الله، والجنة". عندما نعمل وأهدافنا واضحة، لن نتشتت في الحياة.
- علينا أن نكون عباد الله المطيعين، فيغنيننا من الداخل والخارج.
- علينا أن نأخذ النبي (ﷺ) قدوتنا. فهو رسول الله وأمرنا أن نتبعه.
- علينا أن نحمد الله ونشكره، فلا يهدي لأحسن الأعمال إلا هو.

A series of horizontal dotted lines for writing notes.



A series of horizontal dotted lines spanning the width of the page, intended for writing or drawing.

التلاوة

التجويد

الحفظ

فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَانْتَقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝

غنة  
حركتين

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي (ﷺ) قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها".  
(رياض الصالحين، أبي داود، والترمذي - كتاب 9 - حديث 1001)

المعنى	الكلمة
سنسهل عليه	فَسَنِيَسِرُهُ
طريق الخير والعمل الصالح.	لِلْيُسْرَى

### التفسير:

ذكر الشيخ السعدي عن هذه الآية: {فَسَنِيَسِرُهُ لِلْيُسْرَى} أي: نسهل عليه أمره، ونجعله ميسرًا له كل خير، ميسرًا له ترك كل شر، لأنه أتى بأسباب التيسير، فيسر الله له ذلك.

### التدبر

ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- الآية السابقة بدأت بـ "فأما من"، وهذه "كلمة شرط"، أي الذي يوفي بشرط المذكور في الآية السابقة "أعطى، واتقى، وصدّق بالحسنى"، سيسهل الله له أمره.

- من فضل الله أننا نجد الأعمال الصالحة ميسرة لنا، والأعمال الشريفة صعبة. الكثير من الناس حالهم عكس هذا، يجدون العمل الصالح صعباً، وشاقاً، والعمل السيء سهلاً وميسراً. لذلك لا نستطيع أن ننسب الخير إلا لله الذي يسر لنا هذا.
- في سورة البلد ذكر لنا تعالى أنه خلق الإنسان في كبد، وأن على الإنسان أن يسعى في العمل الصالح، وهنا ذُكر أن الله ييسر العمل الصالح لمن يبادر في فعله.

## كيف تزيدنا هذه الآية إيماناً؟

عندما نؤمن بالله الهادي.

## الله الهادي

- نحن نحتاج الهداية طوال حياتنا، سواء في طلب العلم، والسواقة، وبر الوالدين، والتعليم، وحتى شراء مستلزماتنا. الله الهادي يهدينا كي لا نضيع وقتنا، وطاقتنا، ونتشتت، ونضيع.
- المؤمنون يوفقههم الله هداية خاصة تسمى "هداية التوفيق"، بعدما يقبلون هداية الله العامة، ويسعون في طلب مرضاة الله. هؤلاء قدّروا العلم، فهداهم الله للعمل بهذا العلم.
- سييسر الله لهم جميع طرق أعمال الخير، حتى يصلوا للجنة. هذه الهداية ستستمر حتى بعد موتهم، وفي قبورهم، إلى يوم القيامة.
- عندما نُقدّر الإيمان، سيزيدنا الله بمشاعر، وعبادات كالمحبة، والرجاء، والخوف، ويهدينا للأعمال الصالحة، التي ستكون جزء لا يتجزأ من حياتنا، ولن نشغل عن عبادة الله أبداً.

## من آثار الإيمان باسم الله الهادي

- شعور الفقر، والحاجة الدائمة لهداية الله في جميع أمورنا، والحفظ من الضلال.
- سؤال الله أن يكمل لنا هدايتنا، بالعلم، والعمل.
- أن نشكر الله على الهداية، ونقدّرها، خصوصاً الهداية لأمر الدين.

• أن تتواضع إذا هدانا الله، ولا نحقر الآخرين، الذين لم يهتدوا بعد.

## بعض التحديات من الآية

- أن نصعب حياتنا، بارتكاب الذنوب، والعصيان.
- أن نتكاسل في العمل الصالح.
- التشدد في أمور الدين، وعدم الأخذ بما هو يسير.
- أن نُكره الناس في الدين بالتشدد عليهم.

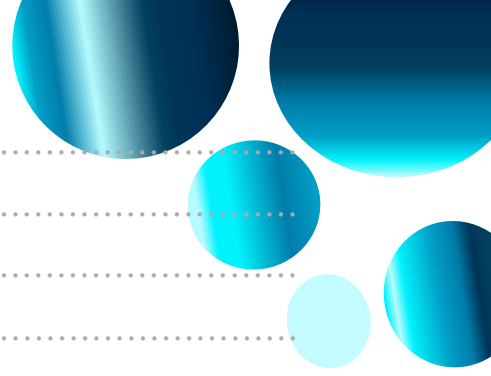
### كيف نعمل بهذه الآية في حياتنا؟

- نحمد الله ونشكره لأنه جعل ديننا يسيرا.
- علينا أن نسهل أمور الآخرين، ونعذرهم على تقصيرهم. مثلا، أخاك الصغير يتسبب في كسر مزهرية والدتك المفضلة أثناء اللعب. عليك أن تسهل الأمر عليه، وتساعده أن ينظف المكان، وأن تشجعه أن يتأسف لأمك.
- علينا أن نختار الخيار الأسهل دائما.
- علينا أن ننسب اليسر لله وحده في الحياة، لا للأسباب أو قدراتنا. مثلا، تنهي امتحان الرياضيات في دقائق قليلة، قبل باقي الطلاب، وتحصل على درجة كاملة، ماذا تشعر في قلبك؟ هل تشعر أنك أذكى من باقي الطلاب؟ بل عليك أن تنسب الفضل لله، وتشعر أن الله هو الذي سهّل عليك الأسئلة.



- علينا أن نرجوا الله عندما الأمور تتصعب علينا، فلا ييسر الأمور إلا هو. مثلا، بسبب سوء تفاهم صديقتك توقفت عن التحدث معك، بدلا عن البحث عن يُصلح بينكما عليك أن ترحي الله أن ييسر الأمور بينكما، وأن تدعيه وحده أن يزيل هذا السوء التفاهم.
- لا تتوكل على الأسباب أن تسهل أمورنا، بل تتوكل على الله، وحده، ونسأله العون، والتيسير.

A series of horizontal dotted lines for writing notes.



A series of horizontal dotted lines spanning the width of the page, intended for writing or drawing.

التلاوة

التجويد

الحفظ

فَسَنِيَسِرُهُ لِلْيَسْرِى

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي (ﷺ) قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها".  
(رياض الصالحين، أبي داود، والترمذي - كتاب 9 - حديث 1001)

## وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾

المعنى	الكلمة
وأما مَنْ بخل بماله	وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ
شعر بالغنى، ولم يشعر بالحاجة لربه	وَاسْتَغْنَىٰ
وكذَّب بالحسنى.	وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ

### التفسير:

ذكر الشيخ السعدي عن هذه الآية:

{وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ} بما أمر به، فترك الإنفاق الواجب والمستحب، ولم تسمح نفسه بأداء ما وجب لله، {وَاسْتَغْنَى} عن الله، فترك عبوديته جانبًا، ولم ير نفسه مفتقرة غاية الافتقار إلى ربها، الذي لا نجاة لها ولا فوز ولا فلاح، إلا بأن يكون هو محبوبها ومعبودها، الذي تقصده وتتوجه إليه. {وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى} أي: بما أوجب الله على العباد التصديق به من العقائد الحسنة.

- بعدما ذكر الله (ﷻ) عن الذي يعطي بكرم، ذكر عن الذي يبخل ولا يعطي من ماله، ويشجع الآخرين أيضا على البخل.
- "البخيل" هو الذي يمسك ماله عن العطاء، والبذل، ويجمعها. هذا الإنسان لا يسعى في نيل ثواب الآخرة، مع وجود الكثير من الفرص ولكنه يمتنع. وحتى يشجع الآخرين على البخل.
- مرض البخل سيؤدي إلى مرض أكبر منه وهو "الاستغناء"، فيظن الإنسان أنه لا يحتاج أحدا، ويستطيع أن يفعل كل شيء لوحده. يظن أنه مكتفي ذاتيا.
- عندما لا ينفق الإنسان ماله، ويجمعها، يشعر بالأمان، والقوة، والأفضلية على الآخرين.
- لذلك بسبب بُخله، وكبره، يشعر أنه مستغني، وقادر على أن ينكر الدين، ويُكذّب بالإيمان.

## تعريف البخل

البُخلُ: إمساك المقتنيات عما لا يحق حبسها عنه.

## أسباب البخل

- ضعف إيمان البخيل: فهو يستثقل أمر الإنفاق، ويغفل عن تعويض الله له على ما

أنفق، كما أنه يغيب عنه أن هذا المال هو مال الله، وأنه لم يأتِ إلى الدنيا وبيده شيء منه.

- حب المال والتعلق به يورث هذه الصفة الدنيئة، والسجية القبيحة.
- الخوف من المستقبل، والهلع من الفقر والحاجة التي يعد بها الشيطان الرجيم.
- الظنُّ بأنَّ البخل نوع من الذكاء والفطنة والتدبير لأموال الدنيا.
- النشأة والتربية، فقد ينشأ الشخص بين والدين بخيلين، أو مجتمع يتصف بالبخل؛ فيتشرب هذه الصفة ممن حوله، وتصبح سجية له.
- الغفلة عن الأجور المترتبة على الإنفاق، والقيام بالحقوق الواجبة.
- طول الأمل، والتشبث بالحياة.

## أمثلة البُخل في حياتنا

- لديك حقيبة يد ثمينة وتحبينها كثيرا. تحتفظين بها في الخزانة، ولا تستخدمينها خشية التلف. تطلب منك أختك استعمالها لحفلتها، هل ستأذنين لها بذلك أم ستمتنعين؟ اعلمي أن محبة الدنيا، والتعلق بها تورث البُخل والشُّح، عليك أن تشكري النعم باستخدامها أو انفاقها على الآخرين، كي ينالك الأجر العظيم.
- تحضر لك خالتك حلويات تحبينها أثناء سفرها من الخارج. وفي اليوم التالي تزورك جارتك، وخوفا من أن تستقبلها أمك بهذه الحلويات تذهبين وتخبيئنها في غرفتك. هل

تظنين أن هذه الحلويات ستبقى للأبد؟ فالأفضل أن تشارك الآخرين ما تحب وتأخذ  
أجرِك من الله.

## الوسائل المعينة على ترك البخل

- أن يحسن المرء الظنَّ بالله عزَّ وجلَّ، وليعلم أنَّ الله الذي أمره بالإنفاق قد تكفَّل له بالزيادة.
- الإكثار من الصدقة، وإن كان ذلك ثقيلاً على من اتصف بهذه الصفة، وبذلك يعتاد على صفة الكرم والإنفاق.
- معرفة أن الإيحاء بالفقر والتخويف منه إنما هو وعد شيطاني، وأن وعد الله هو المغفرة للذنوب وزيادة الفضل .
- الاستعاذة بالله من البخل
- في الآيات الواردة في ذمِّ البخل، وما أعدّه الله للمتصفين بهذه الصفة القبيحة.
- عدم الخوف على مستقبل الأبناء، والتيقن أنَّ من خلقهم قد خلق أرزاقهم معهم، ولن يضيعهم.
- التأمل في أحوال البخلاء، ونفرة الطبع منهم، وبغض الناس لهم، وبقاء الذكر السيئ من بعدهم.
- ومن صفات هذا الإنسان البخيل المذكورة في الآية "الاستغناء".



- الاستغناء عما عند الناس صفة محمودة، فهي تجعلنا نتوجه في حاجتنا إلى الله وحده، ونترك سؤال الناس ما نحتاج. فلا غني إلا الله.
- ولكن في هذه الآية استغناء هذا البخيل أنه أوتي من الأموال، والنعم، ولكنه يشعر أنه لا يحتاج الله، ولا الآخرين. فهو مستغن بماله، متوكل عليها.
- علينا أن نسأل الله الغنى المحمود، كما في الدعاء:

"اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى."

(جامع الترمذي 3489)

- لا نستطيع أن نستغنى عن الله، لأننا محتاجين، وفقراء إلى ما عنده. لذلك علينا أن نعظمه، ونعبده حق عبادته، ونستعيذ من عقابه. كما في الحديث:  
قال رسول الله (ﷺ): "فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ، وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَحَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ، إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ."  
(صحيح الأدب المفرد 721)
- والعمل الآخر الذي يقوم به هذا البخيل المستغنى عن ربه، هو التكذيب. يُكذِّبُ بِاللَّهِ، وبأركان الإيمان خصوصا يكذب الإيمان باليوم الآخر، والحساب، والجنة، والنار.

- قال النووي: الإخبار عن الشيء على خلاف ما هو، عمدًا كان أو سهوًا، سواء كان الإخبار عن ماضٍ أو مستقبل.

## الكذب في القرآن

- الذين يُكذِّبون بآيات الله (الكونية والشرعية)، سمّاهم الله "الكاذبون".  
إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ۗ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ  
(سورة النحل 105)

- هناك اللعنة والعذاب على الذين يُكذِّبون بالله.

وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ  
(سورة الجاثية 7)

- الكذب من صفات المنافقين.

وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ  
(سورة التوبة 107)

- تنزل الشياطين على الكاذبين

هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ \* تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ  
(سورة الشعراء 221 - 222)

- أن يروي الإنسان كل ما يسمعه

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي (ﷺ) قال: "كفى بالمرء كذبًا أن يحدث بكل ما سمع". (صحيح مسلم 7114)

- دع ما يريبك إلى ما لا يريبك

عن أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهما، قال: حفظت من رسول الله (ﷺ): "دع ما يريبك إلى ما لا يريبك؛ فإن الصدق طمأنينة، والكذب ريبة". (الترمذي 7118 - حسن صحيح)

## آثار الكذب

- الكذب يعرض صاحبه للإهانة.
- الكذب يهدي إلى الفجور.
- الكذاب لا تسكن القلوب إليه بل تنفر منه.
- الكذاب لا يفلح أبدًا.
- الكذب من علامات النفاق.
- الكذاب توعدده الله بجهنم.

## أقوال السلف الصالح عن الكذب

- قال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): "لأن يضعني الصدق - وقلّما يضع - أحبُّ إليَّ من أن يرفعني الكذب، وقلّما يفعل".
- وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: (أعظم الخطايا الكذب، ومن يعفّ يعفّ الله عنه).

## كيف تزيدنا هذه الآية إيماننا؟

- عندما نعلم أن الله الكريم.

## الله الكريم

- الذي لا يوازيه أي كريم، ولا يعادله أي نظير، فهو تعالى البهيّ الكثير الخير، العظيم النفع، الذي ليس له حدود، ولا مقيد بقيود، وبيده مقاليد السماوات والأرض.
- الله الكريم كامل في صفاته وأسمائه. قد يكون أحدهم كريماً، ولكن له نقص في باقي صفاته، أو يكون كريماً لبعض وبخيلاً على الآخرين.
- ومن كرمه، أنه الصفوح عن ذنوب عباده المؤمنين، فلا يستعظم ذنب أمام كرمه.
- كرم الله يُرى في نعمه الظاهرة والباطنة.
- من كرمه أنه يهدي المؤمنين إلى الإيمان الراسخ، والعمل الصالح.
- ومن كرمه، أنه يعفو عن سيئاتهم ويبدلها لهم حسنات. ويفرح بتوبتهم ورجوعهم إليه.
- ومن كرمه، أنه يستحي أن يرد عبداً رفع يديه إليه أن يردهما صفراً.
- ومن كرمه، أنه لا يبالي من أعطى ولا من يحسن، كان مؤمناً أو كافراً، مقراً أو جاحداً.
- ومن كرمه، أنه لا يضيع من توسل إليه ولا يترك من التجأ إليه.

- ألا يُسأل إلا هو، فلا كريم إلا الله.
- أن نُكرم الآخرين.
- أن نَعفو، ونغفر زلات وأخطاء الآخرين.
- أن نُكرم المحسن.
- أن نسأل الله أن يأتي نفوسنا تقواها، فإن أكرمكم عند الله أتقاكم.

## بعض التحديات من الآية

- أن يبخل المرء، أو يأمر الناس بالبخل.
- الاستغناء عن الله، أي لا يشعر أنه يحتاجه.
- التكبر، والعجب بما عنده من القدرات.
- التكذيب بأركان الإيمان.

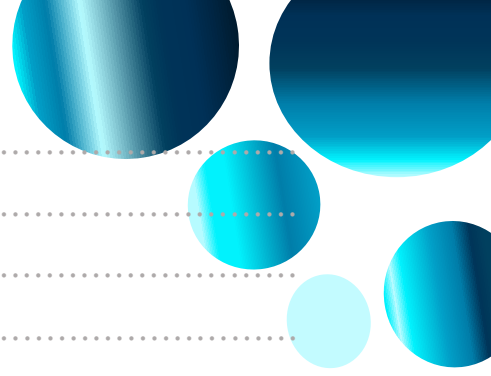
## كيف نعمل بهذه الآية في حياتنا؟

- أن نعلم أن النعم كلها من الله، لذلك نفكر نساعد الآخرين بما أنعم الله علينا. على سبيل المثال تستطيع أن تتصدق بملابسك القديمة التي في حالة جيدة للفقراء.
- لا نطمع في ما عند الناس.
- لا نمنع الآخرين من الانفاق في سبيل الله. مثلا إذا أراد أخوك أن يُشارك طعامه مع صديقه الذي نسي طعامه في البيت، لا تقل له "ماذا ستأكل أنت؟ ستبقى جائعا طوال اليوم!"، بل عليك أن تشجعه على هذا العمل الطيب.

- علينا أن ننشر هذه الصفات المحمودة، من المشاركة، والصدق، والتواضع بين إخواننا وأصدقائنا، ونكون نحن القدوة الحسنة لهم.
- علينا أن نتواضع، ونشعر بفقرنا إلى الله، ولا نشعر بالغنى عنه.
- علينا أن نحذر من الكذب، فالكذب يؤدي إلى عذاب الله. والكذب من صفات المنافقين، لذلك علينا الابتعاد عنه.

A series of horizontal dotted lines for writing notes.





A series of horizontal dotted lines spanning the width of the page, intended for writing or drawing.

التلاوة  
التجويد  
الحفظ

وَأَمَّا مَنْ يُخَلِّ وَأَسْتَغْنِي ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحَسَنِيِّ ﴿٩﴾

إقلاب  
(حركتين)

غنة  
(حركتين)

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي (ﷺ) قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها".  
(رياض الصالحين، أبي داود، والترمذي - كتاب 9 - حديث 1001)

المعنى	الكلمة
سنسهل عليه	فَسَنِيْسِرُهُ
للحالة العسر	لِلْعُسْرَى

## التفسير:

ذكر الشيخ السعدي عن هذه الآية: {فَسَنِيْسِرُهُ لِلْعُسْرَى} أي: للحالة العسرة، والخصال الذميمة، بأن يكون ميسرًا للشر أينما كان، ومقيضًا له أفعال المعاصي، نسأل الله العافية.

## التدبر

ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- لكل فعل رد فعل. عندما الإنسان يصر على المعاصي، ويكذب بالدين، ويعيش حياة الغفلة، ولا يهتم بتزكية نفسه، وينفق ماله في ما يريد من شهواته، لابد أن يكون هناك عقاب لأفعاله.

- إنما الأعمال بالنيات، النيات الصالحة تؤدي للأعمال الصالحة المقبولة، والنيات السيئة تؤدي للأعمال السيئة التي لها عقاب. الطريق للعملين يكون يسيرا، كما جاء في الحديث:

عَنْ عِمْرَانَ، قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِيمَا يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ قَالَ " كُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ ".  
(صحيح البخاري 7551)

عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَبِيَدِهِ عُودٌ فَفَنَكَتَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: " مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ ". قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تَتَكَلَّمُ قَالَ: " لَا أَعْمَلُوا وَلَا تَتَكَلَّمُوا فَكُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ ". ثُمَّ قَرَأَ {أَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى \* وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى \* فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى \* وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى \* وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى \* فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى}.

(سنن ابن ماجه، كتاب 1، حديث 78)

- في الحديث السابق، بين النبي ﷺ أن الأقدار قد كتبت، ولكن الإنسان له اختيار، إما أن يختار الخير، أو الشر.
- علينا أن نعلم أن لنا نفس تأمرنا بالسوء، وتأخذنا للهلاك. لن ينجو من شر هذه النفس إلا برحمة الله.
- لا شيء أهلك على إيمان المرء ودينه من هذه النفس الأمارة بالسوء، لذلك على الإنسان أن يحاسب نفسه باستمرار.
- على المرء أن يبدأ بمحاسبة نفسه في الفرائض، فإذا رأى من نفسه تقصيرا عليه أن يراجعها ويسأل الله أن يقضي عنه دينه.

- ثم يُحاسب نفسه في نواهي، وإذا رأى نفسه وقع فيها فليتوب ويستغفر، ويجاهد نفسه في تركه، ويعمل الأعمال الصالحة، فالحسنات يذهبن السيئات.
- ثم يُحاسب نفسه إذا وقع في الغفلة عما خلق له، فعليه بكثرة ذكر الله والإنابة إليه.
- ثم يُحاسب لسانه، ورجله، ويده، وسمعه، وبصره، وليسأل نفسه قبل أي عمل، لماذا تفعل هذا؟ لمن تفعله؟

## تعريف الذنب

- كل فعل يُستقبح شرعًا، ويستحق صاحبه العقوبة من الله. وهو كل فعل نهانا عنه الله أو رسوله (ﷺ).

## مرادفات الذنب

- المعصية: عكس الطاعة.
- السيئة: عكس الحسنه.

## آثار الذنوب

- حرمان العلم: فإن العلم نور يقذفه الله في القلب؛ وهو من أسباب دخول الجنة بسهولة، والمعصية تحرم الإنسان من العلم.
- وحشة: يجدها العاصي في قلبه، وبينه وبين الله، والكراهية له في قلوب الخلق.

• الخوف والرعب في القلب: العاصي لا يشعر بأمان، ففي قلبه من الخوف والرعب ما لا يشعره بالأمان والراحة.

- عدم استجابة الدعاء: جميعنا فقراء إلى الله، ولا حول ولا قوة لنا إلا به. عندما يُمنع الإنسان من استجابة الدعاء فمن أين يأتي الخير، ويُصرف عنه الشر؟
- يغضب الله عليه: إذا غضب الله عليه، من الذي سيحبه؟ من الذي سيهديه؟ من الذي سيرحمه؟ وإذا لم يرحمه الله، من الذي سيُدخله الجنة؟

## الحل للذنوب؟

- طلب المغفرة من الله والتوبة، واليقين بأن الله سيغفر الذنوب جميعا.

## فضائل التوبة

- فرح الله ومحبه للعاصي:

قال رسول الله (ﷺ): لَلَّهِ أَفْرَحُ بِتُوبَةِ الْعَبْدِ مِنْ رَجُلٍ نَزَلَ مَنْزِلًا وَبِهِ مَهْلَكُهُ، وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ، عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشِرَابُهُ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ نَوْمَةً، فَاسْتَيْقَظَ، وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ، فَطَلَبَهَا، حَتَّى إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ وَالْعَطَشُ، قَالَ: أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، فَأَنَامُ حَتَّى أَمُوتَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَهُ، عَلَيْهَا زَادَةٌ: طَعَامُهُ وَشِرَابُهُ! فَاللَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتُوبَةِ الْعَبْدِ

المؤمن من هذا بِرَاحِلَتِهِ وَزَادِهِ"

(صحيح الجامع 5033 - صححه الألباني)

• اتباع سنة النبي (ﷺ):

قال رسول الله (ﷺ): "توبوا إلى الله تعالى ، فإني أتوبُ إليه كلَّ يومٍ مائةً مرةً".  
(صحيح الجامع 3005 - صححه الألباني)

• تزكية القلب.

• منع عقاب الله:

وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ۗ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ  
(سورة هود 3)

• زيادة الرزق والبركة فيه

وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ  
(سورة هود 52)

## أدعية التوبة والاستغفار

### أستغفر الله وأتوب إليه

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) يُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ " سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ".  
(صحيح مسلم 484)

### سيد الاستغفار

قال رسول الله (ﷺ): " مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ حِينَ يُمَسِي: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي؛ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ. "

(صحيح الجامع 6424 - صححه الألباني)

## الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات

قال رسول الله (ﷺ): "مَنْ اسْتَغْفَرََ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ حَسَنَةً."

(صحيح جامع 6026 - حسنه الألباني)

كيف تزيد هذه الآية إيماننا؟

- عندما نعرف الله ربنا، ومُربينا، ومُصلحنا.



## الله الرب

- الله الرب يربي جميع الخلائق تربية عامة.
- تربية الله العامة تشمل كل مخلوق برا أو فاجرا، مؤمنا أو كافرا، وهي تربيته لهم بالخلق والرزق، والتدبير والإنعام، والعطاء والمنع.
- تربية الله تجعل الإنسان يكتشف عيوبه، وهذا من خلال الآيات، والأقذار. وتربيته للناس تستمر إلى نهاية حياتهم.
- المرء إما يقبل على تربية الله، ويرى عيوبه، ويتوب ويستغفر، فيزيد من الأعمال الصالحة. أو يرفض تربية الله، ويستمر في كفره، حتى يصل لدرجة أنه يشعر بالاستغناء عن ربه، ويُسهّل عليه طريق الشر، فيظن أنه على حق، فيزيد كفرا حتى يأتي هلاكه.
- الله الرب يربي عباده المؤمنين بتعليمهم أسمائه وصفاته، وأفعاله ليزيدوا إيمانا.
- الله الرب يهدي عباده المؤمنين الذين قبلوا تربيته إلى طريق اليسر، ويبعد عنهم الأقذار الصعبة.
- الحكمة من هذه التربية أن يصلح المؤمن لجوار ربه في الجنة مع الأنبياء والصديقين، والشهداء، والصالحين.

- أن نرضى بالله ربا، وبالإسلام ديننا، وبمحمد (ﷺ) نبيا.
- أن نقبل تربية الله، ولا نستغني عن ربنا.
- أن ندعوا الله باسمه الرب طلبا لتربيته الخاصة.
- أن نخافه وحده، فلا أحد يعلم نقصنا، وأخطاءنا إلا هو.
- أن نعلم أن لا يُصلحنا إلا ربنا.

## بعض التحديات من الآية

- أن نغفل عن تربية ربنا، أو نرفضها.
- أن يظن المذنب أنه على حق إذا يُسر له طريق الضلال.
- أن يلوم القدر لما هو عليه من المعصية، ويقول "لو شاء الله ما فعلت هذا".

## كيف نعمل بهذه الآية في حياتنا؟

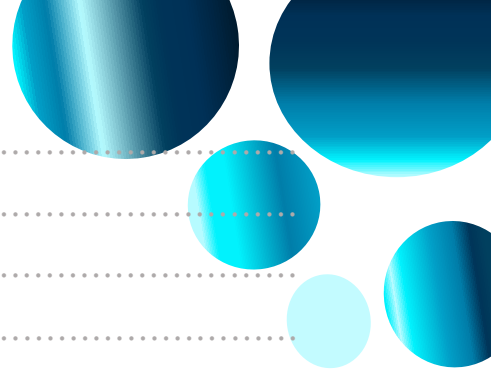
- علينا أن نشكر الله إذا رأينا أنفسنا على الهداية، فلا هادي إلا الله.
- علينا أن نستعيذ بالله من الشيطان الرجيم، فهو الذي يُزيّن لنا طريق الشركي نفع فيه.
- علينا أن نُجاهد أنفسنا التي تأمرنا بالسوء، وهذا بسؤال الله الإعانة. مثلا، قد تأمرك نفسك أن تكذب، أو أن تُشجع الآخرين على عمل سيء، عليك أن تُجاهدها ولا تطيعها.
- علينا أن ندعوا الله بهذا الدعاء في الصباح والمساء:

اللَّهُمَّ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكِهِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَه ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سَوْءًا أَوْ أَجْرَهُ إِلَى مُسْلِمٍ .

(صحيح الترمذي 3/142 - وأبي داود)

- علينا أن ننتبه إذا كانت الذنوب يسيرة علينا، والأعمال الصالحة صعبة. مثلا إذا كان سهلا عليك أن تكذب، ولا يكتشف كذبك أحد، وكان صعبا عليك أن تصلي أو تحضر درس عن القرآن. احذر كثيرا من هذا الأمر.
- علينا أن نجاهد في سبيل الخير، خصوصا طلب العلم (من القرآن والسنة)، ونصبر عليه، ونسأل الله أن يُعيننا.
- لا نُصاحب الذين يشجعوننا على الذنوب، والمعاصي، ويستصغرونها.
- لا نكون مفاتيح الشر.
- إذا أذنبنا لا نصر على الذنوب، بل نُسارع إلى سؤال المغفرة، وتوبة إلى الله. مثلا، إذا رفعت صوتك على أختك، وجرحتها، ستشعر في هذه اللحظة بالندم، لا تؤجل الأمر، بل استسمح منها، واستغفر الله.

A series of horizontal dotted lines for writing notes.



A series of horizontal dotted lines spanning the width of the page, intended for writing or drawing.

التلاوة

التجويد

الحفظ

فَسَنِيَسِرُهُ، لِلْعَسْرِي ١٠

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي (ﷺ) قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها".  
(رياض الصالحين، أبي داود، والترمذي - كتاب 9 - حديث 1001)

المعنى	الكلمة
ولن تنفعه	وَمَا يُغْنِي عَنْهُ
ماله إذا هلك.	مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى

## التفسير:

ذكر الشيخ السعدي عن هذه الآية: {وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ} الذي أطغاه واستغنى به، وبخل به إذا هلك ومات، فإنه لا يصحبه إلا عمله الصالح. وأما ماله [الذي لم يخرج منه الواجب] فإنه يكون وبالاً عليه، إذ لم يقدم منه لآخرته شيئاً.

## التدبر

ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- قد يكون الإنسان ناجحاً في أعين الناس، ويحقق الأموال، والنجاحات ولكنه متبع الهوى. فالمُصِرُّ على الذنوب في الحقيقة يبتعد عن الصراط المستقيم الموصل إلى الله. وتيسر له المعاصي، وتيسر له الطريق إلى العذاب (النار).

• في النهاية عندما يكون في قبره لوحده، أمواله التي كان يجمعها في الحياة لن تنفعه. هذه الأموال أغزته، وجعلته يشعر بالاستغناء عن ربه، وهدايته. فإنه جمع الأموال في حياته ظنا منه أنها ستحفظه من الشقاء، ولكن في هذه الآية الله يُبين مفهومه الخاطيء.

• ما الذي سينفع الإنسان بعد موته؟ في هذا الحديث أظهر النبي (ﷺ)، أن الميِّت يتبعه ثلاثة، فيرجع أهله، وماله، ويبقى معه عمله.

سَمِعَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) " يَتَّبِعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى مَعَهُ وَاحِدٌ، يَتَّبَعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ، فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ، وَيَبْقَى عَمَلُهُ ".  
(صحيح البخاري 6514)

• أيضا ذكر الله في القرآن عن الأعمال:

وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى  
(سورة النجم 39)

• أي عمل صالح يعمله المسلم في حياته، مما يوصل نفعه للمسلمين، سيستمر أجره حتى بعد موته، كما جاء في الحديث:

عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم " إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ ".  
(صحيح مسلم 1631)



- من أهم الأعمال التي ستبقى للمرء بعد موته (مما يعمل لنفيه قبل موته):
- الصدقة - من بناء المساجد، والجمعيات الخيرية التي تساعد المساكين والفقراء، غرس الأشجار، بناء الآبار، ومصادر سقي المياه.
- العلم النافع، سواء كتاب ينفع الناس، أو تعليم العلم، أو نشر العلم للآخرين.
- وهناك أعمال تصل إلى الميت بعد موته (مما يعملها الناس له):
- الدعاء - سواء دعاء أبنائه له، أو أصدقاءه، أو أحد المسلمين.
- الصيام - إذا قضى أحدهم عنه صيامه التي لم يستطع تأديتها في حياته.
- الحج - إذا لم يستطع الميت تأدية الحج الواجب عليه، يستطيع أحدهم أن يقوم بالحج نيابة عنه.

## كيف تزيد هذه الآيات إيماننا؟

- عندما نعلم أن الله "الغني"، ولا ينفعنا ولا يغنيننا إلا الله.

## الله الغني

- الله الغني بذاته، وهو الغني الذي أغنى جميع المخلوقات.
- الله الغني في علمه. لا حدود لعلمه، فلم يعلمه أحد. غير الله يحتاج أن يعلمه أحد، ويحتاج التدرب على ما تعلمه حتى لا ينسى.
- الله الغني في سمعه، لا يحتاج لأحد أن يُسمعه.
- الله الغني في بصره، فإنه يرى الصغير والكبير، القريب والبعيد، الظاهر والباطن.
- الله الغني في قدرته، لا يحتاج أحداً أن يخدمه. فحتى لا يحتاج الملائكة الذين يحملون العرش، بل حمل العرش شرف لهم.
- الله الغني لا يحتاج أحداً من العالمين، ولكن من فضله، ورحمته أنه خلقنا.
- الله الغني أغنانا بالنعم، من الأموال، والبيوت، والطعام، والأمن، والأهل.
- الله الغني هو ملجأنا عند الحاجة، فلا نفتقر إلى غيره، ولا نبیت لهم حاجتنا.

- الفقر إلى الله، والغنى عن الناس، وما في أيديهم.
- أن نسأل الله أن يغيثنا بالأعمال الصالحة التي لن نتركها بعد موتنا.
- أن نستخدم الأموال التي أنعم الله علينا في مرضاة الله، ولا نغتر بها.

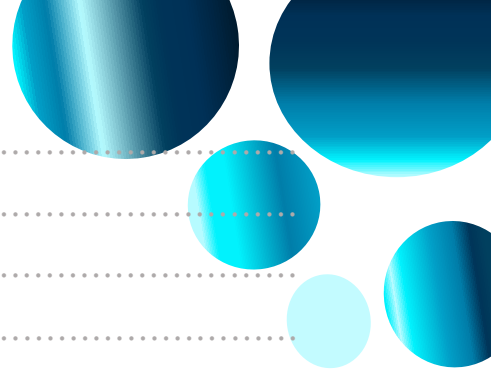
### بعض التحديات من الآية

1. التكبر والتكذيب بعد رؤية الآيات.
2. نسب نعم الله إلى النفس، ونسيان فضل الله.
3. الشعور بالاستغناء عن الله.
4. سوء استخدام المنصب، والمكانة التي أعطيت للشخص.

### كيف نعمل بهذه الآية في حياتنا؟

- علينا أن نشعر بحاجتنا وفقرنا إلى الله في كل صغيرة وكبيرة.
- وأن نعتبر من قصص الذين خلوا من قبلنا المذكورة في القرآن، وأسباب هلاكهم.
- علينا أن نعلم أن الناس، والأموال لن تنفعنا في قبورنا، ولا في يوم القيامة.
- لا نعتمد على أموالنا، ولا نشعر بالأمن من الموت. نرى الكثير من الأثرياء يُصابون بأمراض لا يجدون لها علاجاً، مع كثرة الأسباب التي في متناولهم.
- لا نلتهي بأعمال لا تأتينا بأي منفعة مستقبلاً.

A series of horizontal dotted lines for writing notes.



A series of horizontal dotted lines spanning the width of the page, intended for writing or drawing.

التلاوة  
التجويد  
الحفظ

وَمَا يَغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ۝

مد  
(بمقدار أربع ركعات)

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي (ﷺ) قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها".  
(رياض الصالحين، أبي داود، والترمذي - كتاب 9 - حديث 1001)

# إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ۖ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ۗ ﴿١٣﴾

المعنى	الكلمة
إن علينا أن نبين طريق الهدى.	إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ
وإن لنا (الله)	وَإِنَّ لَنَا
الآخرة والأولى (الدنيا)	لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ

## التفسير:

ذكر الشيخ السعدي عن هذه الآية: {إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ} أي: إن الهدى المستقيم طريقه، يوصل إلى الله، ويدني من رضاه، وأما الضلال، فطرق مسدودة عن الله، لا توصل صاحبها إلا للعذاب الشديد. {وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ} ملكًا وتصرفًا، ليس له فيهما مشارك، فليرغب الراغبون إليه في الطلب، ولينقطع رجاؤهم عن المخلوقين.

ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- من نعم الله على عباده، أنه تكفل ببيان طريق الهداية التي تتوافق مع الفطرة البشرية السليمة، بتيسير أسباب الهداية من إرسال الرسل، والكتب، والآيات البينات.
- فلم تبقى حجة لأحد بعده. فمن اتخذ طريق الهداية وصل إلى الله.
- بين الله تعالى في حديث قدسي حال الإنسان في الحياة:

عَنْ أَبِي ذَرِّ الْعِغْفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) فِيمَا يَرُويهِ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَالَ: " يَا عِبَادِي: إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالَمُوا.  
 يَا عِبَادِي: كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، يَا عِبَادِي: كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِي أَطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي: كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسِكُمْ، يَا عِبَادِي: إِنَّكُمْ تُخَطِّتُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ.  
 يَا عِبَادِي: إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا صَرْيَ فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي، يَا عِبَادِي: لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّتُمْ كَانُوا عَلَى أَنْتَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي: لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّتُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي: لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّتُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ. يَا عِبَادِي: إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أَوْفِيكُمْ بِهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ".

(صحيح مسلم 2577)

- هذا الحديث يبين أن جميعنا في الحياة نحتاج الهداية، والرزق لأننا فقراء لله.



• لذلك نستهدي الله في اليوم مرات عدة عندما نقرأ سورة الفاتحة. فسورة الفاتحة عهد بيننا وبين الله. العبد يتعهد أن يعبد الله وحده، وأن يستعين به وحده، بعدما يرى ضعفه وفقره وحاجته له، فيسأله الهداية إلى الصراط المستقيم الموصل لرضا الله والجنة.

• والهداية نوعان:

1. هداية البيان – هذا ما يفعله الأنبياء، يهدون الناس بإظهار آيات الله ورسالاته لهم.

فيُعلمون الناس عن ربهم، وكيفية عبادته.

2. هداية التوفيق – وهذا لا يكون إلا لله وحده. فهو الهادي الذي يوفق الناس لعمل

بما جاءهم من العلم.

• مما ذكرنا يبين أن الأنبياء لا يستطيعون أن يهدوا الناس للعمل بعلمهم.

• وهذا يبين أن كل شيء بيد الله الأول الآخر.

• سخر الله لنا الأسباب كي ننتفع منها، وأن يسهلوا حياتنا. وهي أيضا تيسر لنا عبادة

الله، وأن نؤدي وظيفتنا التي هي عبادة الله وحده.

## كيف تزيد هذه الآية إيماننا؟

• عندما نعرف أن الله هو الملك، المالك، المليك. الذي يملك الدنيا والآخرة.

## الله المَلِك المَالِك المَلِيك

- الله الملك، ولا أحد فوقه. لم يرث مُلكه من أحد، لأنه الأول الذي لا يأتي قبله شيء، ولن يورثه أحد، لأنه الآخر الذي لا يأتي بعده شيء.
- وهو المَالِك الدنيا الذي يعز ويذل، ويُقدّر ويحكم، ويحيي ويميت، ويدبر جميع الأمور لوحده، بلا مساعد ولا معاون.
- الله يملك كل ما قد نشعر أنها مُلكٌ لنا، كالبيوت، والسيارات، والأموال. يملك أجسامنا، وأرواحنا، وأفعالنا، فهو خالقها. وجميع الخلق يحتاجونه في الإيجاد والإمداد.
- الله الملك يحكم بأقداره، وشرعه، وأوامره، ويجزي خلقه بالعدل.
- وهو مالك يوم الدين الذي سيحكم بين عباده، ويجازيهم على أعمالهم.
- وسيحكم، ويجزي برحمة الواسعة، فلا نخاف ظلما ولا نقصا في حكمه.
- مُلك الله كامل وثابت، لا يؤثر عليه شيء، لن يزول، ولن ينقص، ولن يأخذه أحد.

## من آثار الإيمان باسم الله الملك المليك

- أن يكون عندنا اليقين أننا سنرجع إلى الله وحده، فلا نرجوا غيره.
- أن ندعوه، ونستعيذ به، ونتوكل عليه وحده.
- أن نُسارع إلى الأعمال الصالحة، فإن الملك هو الذي سيحاسبنا في يوم القيامة. وأيضا نشكره كثيرا لأن لا يحاسبنا إلا هو.

## بعض التحديات من الآية

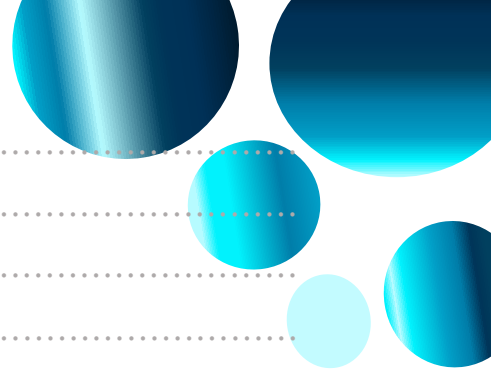
- أن نكفر بنعمة الإسلام.
- أن نشعر بالاستغناء عن هداية الله.
- أن نحكم بالهوى.
- أن نرجوا غير الله ونشعر أنهم يستطيعون التصرف في ملك الله.
- أن نغفل عن المسؤوليات، والأمانات التي علينا أدائها.

## كيف نعمل بهذه الآية في حياتنا؟

- لا نثق بأنفسنا في العمل الصالح، فلا نستطيع العمل إلا بالتوفيق من الله. أو نشعر بالعُجب لأننا قادرين على عمل بعض الأعمال. مثلا أنت تقرأ القرآن بطلاقة، فتأتي أمام الصف تريد أن تقرأ بثقة عالية، ولكن تخطأ كثيرا، هذا كي لا نثق بأنفسنا في أي عمل نعمله، مهما شعرنا أننا نتقنه. بل نثق بالله دائما.
- دائما نسأل الله الإخلاص والصدق، والهداية، ولا نشعر بالغنى عن الله.
- أن نتبع هداية الله من الرسل، والكتب، ولا نرفضها أبدا.

- أن ننسب جميع النعم لله وحده، فهو الملك المالك المليك.
- إذا اختلفنا في أي أمر نسأل الله أن يحكم فيه.
- أن نرجو رحمة الله، ونخاف عقابه، فهو مالك يوم الدين.

A series of horizontal dotted lines for writing notes.



A series of horizontal dotted lines spanning the width of the page, intended for writing or drawing.

التلاوة

التجويد

الحفظ

إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ۝ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ۝

غنة  
(حركتين)

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي (ﷺ) قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها".  
(رياض الصالحين، أبي داود، والترمذي - كتاب 9 - حديث 1001)

المعنى	الكلمة
فَحَذَّرْتُكُمْ	فَأَنْذَرْتُكُمْ
نَارًا تَتَوَهَّجُ وَتَتَوَقَّدُ، وَهِيَ نَارُ جَهَنَّمَ.	نَارًا تَلَّظَّى

## التفسير:

ذكر ابن كثير عن هذه الآية: وقوله: {فأنذرتكم نارا تَلظَّى} قال مجاهد: أي توهج.

## التدبر

ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- بعد ذكر الهداية، وأن الله يملك الدنيا والآخرة، يُنذر الله الكافرين من نتيجة الكُفر في الحياة - وهي دخول النار.
- القرآن فيه النذارة والبشارة، وهذه الآية تبدأ بالنذارة. فالذين يقبلون النذارات، ويبتعدون عن المعاصي يستحقون البشارة.
- "أنذر الشخص الأمر"، أي أعلمه به، وخَوْفه منه قبل وقوعه، وحذّره من عواقبه.



• "تَلَطَّى"، أَي تَلَهَّبَتْ، اِتَّهَبَتْ، اِتَّقَدَتْ، اِضْطَرَمَتْ.

• من الإيمان باليوم الآخر، الإيمان بالجنة والنار.

• ذكر الله تعالى في الآية التالية:

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ۖ وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ  
(سورة آل عمران 10)

• ستحرقهم النار وتستخدم كوقود لها. نعوذ بالله من النار.

• وذكر عرض النار في الحديث التالي:

وفي مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله (ﷺ) يوماً فسمعنا وجبة، فقال النبي (ﷺ): أتدرون ما هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: هذا حجر أرسل في جهنم منذ سبعين خريفاً.  
(مسلم 2844)

• أقل أهل النار عذاباً ذكر في الحديث التالي:

قَالَ سَمِعْتُ النَّعْمَانَ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ (ﷺ) يَقُولُ "إِنَّ أَهْلَ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَرَجُلٌ تُوَضَعُ فِي أَحْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَةٌ يَغْلِي مِنْهَا دِمَاعُهُ".  
(صحيح البخاري 6561)

• للنار سبعة أبواب:

لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ  
(سورة الحجر 44)

• علينا أن نستعيذ بالله من النار:

عن انس بن مالك يقمل النبي (ﷺ) " من سأل الله الجنة ثلاث مرّات قالت الجنة: اللهم أدخله الجنة، ومن استجار من النار ثلاث مرّات، قالت النار: اللهم أجره من النار".  
(سورة الترمذي، 2572 - صحيح الألباني)

كيف تزيد هذه الآية إيماننا؟

• عندما نؤمن باليوم الآخر.

# الإيمان باليوم الآخر

- اليوم الآخر هو اليوم الذي سيحاسبون الناس ويجازون على أعمالهم، فيُثابون أو يُعاقبون. سُمِّي "باليوم الآخر" لأن لا يوجد يوم بعده - أهل الجنة سيدخلون الجنة ويستقرون فيها، وأهل النار سيدخلون النار ويستقرون فيها.
- الإيمان باليوم الآخر له ثلاث أقسام:
  1. الإيمان بالنشور
  2. الإيمان بالحساب
  3. الإيمان بالجنة والنار
- النار مثوى وعقاب للكافرين الظالمين. النار فيها أنواع العذابات، والعقوبات التي لا تخطر على البال.

## من آثار الإيمان بجهنم

- اتباع أوامر الله.
- الخوف من النار التي أعدّها الله للكافرين.

وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ

(سورة آل عمران 131)

## بعض التحديات من الآية

• إنكار وجود النار.

• الإعراض عن التذكرة.

• الغفلة عن النذارات، والعقاب.

• لوم القدر على أفعالنا الخاطئة.

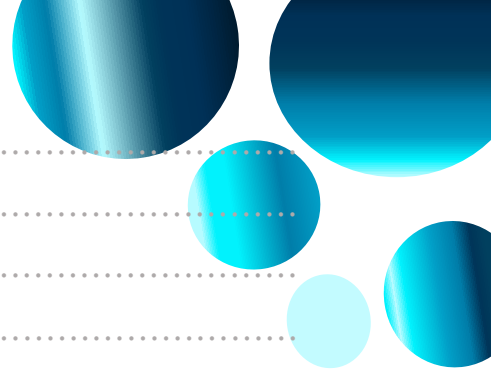
كيف نعمل بهذه الآية في حياتنا؟

- أن نخاف عقاب الله في هذه الدنيا كي ننجو من النار في الآخرة.
- أن نأخذ النذارات بجدية. على سبيل المثال، عندما يُخبرنا الله أن نبتعد عن الغيبة، والكذب، والسرقه، لا نأخذ هذا الأمر كأنه لا شيء، ونشعر أن لا أحد يرانا في حال المعصية، ونشعر بالأمن من عقاب الله. إذا لم نُعاقب هنا في الدنيا، هناك يوم القيامة عندما تظهر كل خفي، ونُحاسب على كل أفعالنا.
- علينا أن نحذر من أنفسنا التي تتبع الهوى، وتبعدنا عن صراط المستقيم.
- نستعيذ بالله من النار:

عن أنس بن مالك، قال النبي (ﷺ): " من سأل الله الجنة ثلاث مرّاتٍ قالت الجنة: اللهم أدخله الجنة، ومن استجار من النار ثلاث مرّاتٍ، قالت النار: اللهم أجره من النار".  
(صحيح الترمذي 2572 - صححه الألباني)

- نعمل الأعمال الصالحة التي تحفظنا من النار، كالصيام، والصدقة.

A series of horizontal dotted lines for writing notes.



A series of horizontal dotted lines spanning the width of the page, intended for writing or drawing.

التلاوة  
التجويد  
الحفظ

فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ﴿١٤﴾

غَنَّة  
(حركتين)

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي (ﷺ) قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتيق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها".  
(رياض الصالحين، أبي داود، والترمذي - كتاب 9 - حديث 1001)

## لَا يَصِلُهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴿١٥﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿١٦﴾

المعنى	الكلمة
لا يدخلها	لَا يَصَلَاهَا
إلا من كان شديد الشقاء	إِلَّا الْأَشْقَى
الذي يكذب ويُعرض	الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى

### التفسير:

ذكر الشيخ ابن كثير عن هذه الآية: قوله تعالى {لا يصلها إلا الأشقى} أي لا يدخلها دخولا يحيط به من جميع جوانبه إلا الأشقى. {الذي كذب} أي : بقلبه، {وتولى} أي : عن العمل بجوارحه وأركانه.

وذكر الشيخ السعدي عن هذه الآية: {لَا يَصَلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ} بالخبر {وَتَوَلَّى} عن الأمر.



## ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- بعد ذكر صفة النار، ذكر تعالى عن الذين سيدخلونها.
- سمّاهم الله في هذه الآية "الأشقى"، أي التعيس.
- هذه الكلمة ذُكرت في سورتين في القرآن، غير هذه السورة:

وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى

(سورة الأعلى 11)

إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا

(سورة الشمس 12)

- أهم صفات هؤلاء الناس من هذه الآيات هي:
  1. يُكذِّبون، ويتولون عن الانقياد بالآيات التي جاءت بها الرسل والكتب.
  2. يُؤثرون الحياة الدنيا على الآخرة، ويتبعون أهواءهم.
  3. هذا يمنعهم من تزكية نفوسهم، لأنهم يعملون أسوأ الأعمال.
- عندما يكون الجنين في بطن أمه في الشهر الرابع يرسل الله إليه ملكا يكتب قدره، شقيا (يكفر، ويعصي، ويذنب، ونتيجة ذلك يشقى في النار) أو سعيدا (يؤمن، ويعمل الصالحات، ونتيجة ذلك يدخل الجنة)، كما في الحديث:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَ " وَكَرَّ اللَّهُ بِالرَّحِمِ مَلَكًا فَيَقُولُ أَيُّ رَبِّ نُظْفَةٌ، أَيُّ رَبِّ عَلَقَةٌ، أَيُّ رَبِّ مُضْغَةٌ. فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقَهَا قَالَ أَيُّ رَبِّ ذَكَرٌ أَمْ أَنْتَى أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ فَمَا الرِّزْقُ فَمَا الْأَجَلُ فَيُكْتَبُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ "

(صحيح البخاري 6595)

- سأل الصحابة النبي (ﷺ)، إذا كان القدر قد كُتِبَ، هل نستمر في العمل؟ فأمرهم بالعمل فإن كل مخلوق ميسر لما خُلق له.
- خلق الله البشر وأنعم عليهم بنعمة العقل، والسمع، والبصر. وأرسل إليهم الرسل والكتب. ولكن الشقي سيختار طريق الشقاء ويستمر عليه.

## ما العمل الذي أدّى صاحبه إلى الشقاء

- التكذيب والتولي.

## ما معنى التولي؟

1. التولي عن أوامر الله.
2. رفض وعدم قبول الأوامر.
3. عدم الانقياد للأوامر.
4. ترك حُكم الله.

## كيف تزيد هذه الآية إيماننا؟

- عندما ننفي الظلم عن الله.

# الإيمان بالله

- علينا أن نؤمن أن أفعال الله كلها بين العدل والفضل. ولا يوجد ظلم في أفعاله قط.

وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ

(سورة ق 29)

عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) فِيمَا يَزُوي عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى " إِنِّي حَرَمْتُ عَلَى نَفْسِي الظُّلْمَ وَعَلَى عِبَادِي فَلَا تَظَالَمُوا "

(صحيح مسلم 2577)

- الله خالق البشر، وأفعالهم. عطاه الإرادة، والقدرة، والاختيار، والمشیئة.
- وعطاه العقل، يفرق به بين الحق والباطل.
- ولن يُحاسِبنا إلا على الأعمال التي نعملها بمشيئتنا، وإرادتنا.
- فنحن لسنا مسيرين في هذه الحياة، لنا مشیئة، واختيار في أعمالنا. كذلك أعمال الإنسان لن تُخلق إلا بعد مشیئة الله أي وفق علمه وحكمه.
- العقاب الذي قدّره الله لأصحاب النار عدل الله لهم، بسبب أعمالهم. فلا نسيء الظن بربنا أبداً.

## بعض التحديات من الآية

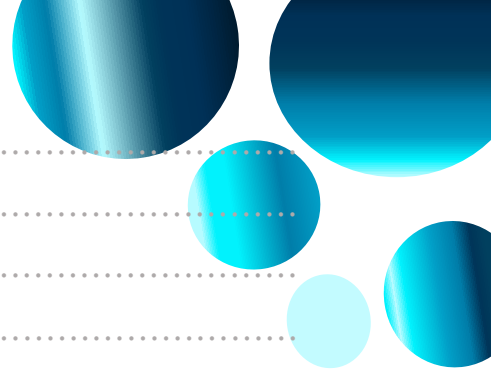
- التكذيب بالحق، والتولي عنه.

- سوء الظن بعقاب الله.
- إنكار وجود النار.
- العُجب والتكبر، والشعور بعدم الحاجة لله.

### كيف نعمل بهذه الآية في حياتنا؟

- الاستعاذة بالله من النار.
- الابتعاد عن الأعمال التي تدخلنا النار.
- علينا أن نعلم أن مصدر كل الشرور هو الشيطان، وهو الذي يغري بني آدم أن يقعوا في الذنوب، ويستمروا عليها حتى يدخلوا النار.
- علينا أن نعلم أن الله خلقنا، وكرّمنا بوظيفة سامية، وهي عبادة الله. فلا نذل أنفسنا بمعصية أوامر، والتولي عن الحق.
- نحسن الظن بالله وجميع أفعاله، لأنها على أساس العلم والحكمة.
- لا نشك بالندارات التي ذُكرت في القرآن، فهذا يمنع الإنسان من تزكية نفسه.
- نخاف الله وعقابه.
- نشكر الله لأنه أنزل إلينا منهاجاً كاملاً يهدينا إلى الفلاح في الدنيا والآخرة.

A series of horizontal dotted lines for writing notes.



A series of horizontal dotted lines spanning the width of the page, intended for writing or drawing.

التلاوة

التجويد

الحفظ

لَا يَصْلُهَا إِلَّا الْأَشَقَى ﴿١٥﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿١٦﴾

مد  
(أربع حركات)

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي (ﷺ) قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها".

(رياض الصالحين، أبي داود، والترمذي - كتاب 9 - حديث 1001)

# وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ﴿١٨﴾

المعنى	الكلمة
والمتقي وسيُزحزح عنها (النار)	وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى
الذي يبذل ماله ابتغاء المزيد من الخير	الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى

## التفسير:

ذكر الشيخ ابن كثير عن هذه الآية: قوله تعالى {وسيجنبها الأتقى} أي وسيزحزح عن النار التقي الأتقى. قوله {الذي يؤتي ماله يتزكى} أي يصرف ماله في طاعة ربه ليزكي نفسه وماله وما وهبه الله من دين ودنيا.

## التدبر

ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- الأتقى (اسم تفضيل) بمعنى الأكثر تقوى. هؤلاء الناس الذين سيتجنبون النار.



- أبوبكر الصديق (رضي الله عنه) هو أول من ما كان فيه كل هذه الصفات من الأمة، وصفات أخرى محمودة، كالصدق، والكرم، والإنفاق في سبيل الله.
- العمل المذكور في هذه الآية "الإنفاق في سبيل الله". فالأتقى يُؤتي ماله في سبيل الله لتزكية لنفسه.
- أحد أسباب تزكية النفس هو الإنفاق في سبيل الله.

## أهمية تزكية النفس

- النفس قد تمرض، لذلك على المرء الاهتمام بتزكيته باستمرار.
- من أسباب تزكية النفس هو "العلم النافع".
- الفلاح كل الفلاح في تزكية النفس.
- النفس قد تأمر بالسوء والعصيان وتؤثر الحياة الدنيا. وأمراض القلب سببها النفس الفاسدة. لذلك كان النبي (ﷺ) يستعيذ من شر النفس في الصباح والمساء.
- وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: كان رسول الله (ﷺ)، يقول: "اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والبخل والهرم، وعذاب القبر، اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها، اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها".  
(رواه مسلم).
- التزكية من أسباب دخول الجنة، فأهل الجنة جميعهم صالحين.

- تنقية النفس من الأخلاق المذمومة، كالرياء، والطمع، والشح، والأمن من مكر الله، وغيرها.
- التحلي بالأخلاق الحسنة كالإخلاص، والإنابة إلى الله، وذكر الله، والخشية لله، والشكر، والتواضع.
- تدبر القرآن من أعظم أسباب تزكية النفس.
- عدم اتباع الهوى.
- تذكر الموت والآخرة.
- تزكية الأعمال من أي نوع من النفاق.
- محاسبة النفس.
- الاعتدال في المباحات كالطعام، والنوم، ومخالطة الناس.

## كيف تزيد هذه الآية إيماننا؟

- عندما نعلم أن الله الطيب.

## الطيب

- الله الطيب بذاته، وهو الذي يطيب ما يشاء (المطيب). جميع أسماء الله وصفاته، وأفعاله، وأقداره طيبة.
- يعاملنا الله بالأقدار، ونحن نؤمن أن الذي يقدر الأقدار هو "الطيب". لا يوجد قدر واحد نمر فيه غير نافع.
- وجزاء الله طيب، وثوابه لعباده العابدين طيب.

## من آثار الإيمان باسم الله الطيب

- أن نزكي أبداننا، وأنفسنا.
- أن نأكل ونشرب الطيب، لأن الله طيب لا يقبل إلا طيبا.
- أن نطهر نياتنا عند كل عمل.
- أن نتكلم بالكلام الطيب.

- أهم سبب يمنعنا من تزكية أنفسنا هو الهوى. لذلك لابد من ملازمة التقوى أي عدم اتباع الهوى. وهذا سيعيننا على تزكية النفس.
- من موانع الإنفاق الكسل، وأمراض القلب.
- البخل من موانع الإنفاق.
- الخوف من الفقر يمنعنا من الإنفاق.

### كيف نعمل بهذه الآية في حياتنا؟

- أن ندعوا الله أن يعطي نفوسنا تقواها.
- لا نبخل في الإنفاق في سبيل الله، خصوصا الزكاة التي هي فرض علينا.
- عدم اتباع الهوى.
- النفس تحتاج لتزكية دائمة، وعلينا الأخذ بأسباب تزكية النفس. على سبيل المثال، تتصل بك صديقتك لتحضري معها دروس تدبر القرآن، ولكنك بسبب الكسل ترفضين الذهاب معها. وتدبر القرآن من أعظم أسباب تزكية النفس من الشوائب، هل تحبين أن تري على وجهك البقع، والحبوب المزعجة؟ لا بالطبع، ستسعين في إزالتها بشتى الطرق، مثل الغسول المناسب، والذهاب إلى الطيبة، والطعام الصحي. تخيلي هناك الكثير من الشوائب في نفوسنا التي لا نراها، ولكنها تظهر بشكل الأخلاق والعادات السيئة. لذلك من المهم أن نزكي أنفسنا فالله ينظر إلى قلوبنا.
- تزكية النفس لابد أن تكون من أولوياتنا، فهذه سبب دخول الجنة.
- لا نقلق كثيرا بالمستقبل، بل نثق بالله أنه سيرزقنا. وهذا يعيننا على الإنفاق في سبيل الله.

التلاوة

التجويد

الحفظ

وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (١٧) الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (١٨)

غنة  
(بمقدار  
حركتين)

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي (ﷺ) قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها".  
(رياض الصالحين، أبي داود، والترمذي - كتاب 9 - حديث 1001)

﴿١٩﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾

المعنى	الكلمة
ليس لأحد من الخلق عليه	وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ
نعمة تجزى إلا وقد كافأه بها	مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ
يبتغي بإنفاقه	إِلَّا ابْتِغَاءَ
وجه ربه الأعلى ورضاه	وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ

### التفسير:

ذكر الشيخ ابن كثير عن هذه الآية: {وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ} أي: ليس لأحد من الخلق على هذا الأتقى نعمة تجزى إلا وقد كافأه بها، وربما بقي له الفضل والمنة على الناس، فتمحض عبداً لله، لأنه رقيق إحسانه وحده، وأما من بقي عليه نعمة للناس لم يجزها ويكافئها، فإنه لا بد أن يترك للناس، ويفعل لهم ما ينقص.

## ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- عندما ينفق الناس قد يريدون به مقابل. مثلا إذا أحدهم يزور الآخر، قد يريد منه أن يزوره أيضا، أو إذا اشترى هدية يريد أن يردوا الهدية له. أو قد يمنع أحدهم عطائه لأنه لا يحب الشخص الآخر.
- ولكن هذه ليست من صفات الشخص المذكور في هذه الآية، فهو لا يُنفق إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى، وطلبا لرضاه، وتزكية نفسه. فليس له إرادة الدنيا، ولا يريد من ذلك السمعة، ولا الرياء، ولا يخاف ذم أحدهم من عدم إنفاقه.
- وهذه الآية، وإن كانت متناولة لأبي بكر الصديق رضي الله عنه، بل قد قيل إنها نزلت في سببه، فإنه -رضي الله عنه- ما لأحد عنده من نعمة تجزى.

## وجه الله الكريم – ذو الجلال والإكرام

- لا نستطيع رؤية وجه الله في هذه الدنيا. فإنه تعالى غطى وجهه بحجاب، فإن وجهه نور.
- نصّدق ونؤمن بأنّ لله (ﷻ) وجه لا يشبه وجوه المخلوقين لأنّ الله أخبرنا بذلك ورسولنا (ﷺ). ولم يرى وجهه أحد في هذه الدنيا ولا الأنبياء، ولكن أهل الجنة سيرونه في الجنة.

• نصدق ونؤمن بحجاب وجه الله تعالى، كما ذكر في الحديث: "حجابه النور...". ونؤمن أنه سيكشفه لأهل الجنة، فيرونه، فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل. نسأل الله من فضله العظيم. آمين.

• هناك من ينكر صفة الوجه من الله، ولكن نحن نؤمن به ولا نكيفه، فإنه كما يليق به (ﷺ).

• كل شيء سيفنى ويزول إلا وجه الله. لذلك العمل لا يُعمل إلا لوجهه (ﷺ)، فما كان لوجه بقي، وما كان لغيره زال وفنى.

## كيف تزيد هذه الآية إيماننا؟

• عندما نعلم أن الله المنان – كثير العطاء، عظيم المواهب، واسع الإحسان.



## المنان

- الله المنان، الذي يعطي بلا عوض.
- ممن الله كاملة فليس فيها ما يزعج العبد.
- هو كثير العطاء، عظيم المواهب، واسع الإحسان، الذي يدر العطاء على عباده، ويوالي النعماء عليهم تفضلاً منه وإكراماً، ولا منان على الإطلاق إلا الله وحده، الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال، له المنة على عباده، ولا منة لأحد منهم عليه.
- الله المنان الذي يمن على جميع الخلق بعطاياه، ولكن مننه الخاصة للمستضعفين، والمؤمنين، والأنبياء والمرسلين.
- المنة العامة: عندما أعطى جميع البشر السمع والبصر، والقدرة على البيان، وخلقهم في أحسن صورة، وأرسل إليهم الرسل.
- يمن الله على المستضعفين بجعلهم أئمة، والوارثين في هذه الدنيا، بإعطائهم السلطة والقدرة.
- الله المنان مَنْ على المؤمنين بهدایتهم إلى الإسلام، وهذا أعظم منة.
- ومن مننه على المؤمنين نجاتهم من النار وإدخالهم الجنة.

- ملاحظة ممن الله علينا، والنظر في الماضي ورؤية ممن الله.
- أن نتواضع ونشكر الله على نعمه.
- الإحسان إلى الآخرين، وعدم المن.

### بعض التحديات من الآية

- أن يمن المرء على الناس إحسانه.
- أن ينكر المرء جميل الآخرين عليه، ولا يشكرهم.
- العمل لوجه الناس وطلباً لرضاهم، وهذا من النفاق.
- إنكار وجه الله، وعدم رؤيته بسبب ذلك.

كيف نعمل بهذه الآية في حياتنا؟

- العمل خالصاً لوجه الله.
  - الدعاء للنظر إلى وجه الله ذي الجلال والإكرام.
- وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ ، وَالشُّوقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ ،  
اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ .  
(الكلم الطيب 106 - صححه الألباني)

- لا نكون كالمنافقين الذين يسخرون من عطاء الناس، ويمنعون عطائهم.
- كل ما يُعمل لوجه الله سيبقى، ولن يزول.
- لا تُساعد الناس فقط كي يكون لنا عليهم منة.
- لا نرجوا رضا الناس، ومدحهم، بل رضا الله وثنائه وحده.

التلاوة

التجويد

الحفظ

وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ ۖ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾

مد  
(أربع حركات)

غنة  
(بمقدار  
حركتين)

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي (ﷺ) قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها".  
(رياض الصالحين، أبي داود، والترمذي - كتاب 9 - حديث 1001)

المعنى	الكلمة
ولسوف يعطيه الله في الجنة ما يرضى به.	وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ
	التفسير:

ذكر الشيخ ابن كثير عن هذه الآية: {إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ} هذا الأتقى بما يعطيه الله من أنواع الكرامات والمثوبات.

## التدبر

ماذا نتعلم من هذه الآية؟

- ما جزاء الذي يُنْفِق ماله ابتغاء وجه ربه الأعلى؟ الجزاء المذكور لهذا الشخص هو {وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ}، الرضا الذي سيملاً قلب هذا الأتقى، به يصلح حاله، وحياته.
- سيرضى في هذه الدنيا بدينه، وربه، ورسوله. ويرضى بكل ما يقع عليه من الأقدار، سواء الغنى أو الفقر. ولن يشعر بالسخط منها أبداً. هذا الرضا بنفسه جزاء لأعماله الصالحة من الإنفاق ابتغاء وجه ربه الأعلى، وتزكية نفسه.
- سيرضى الله عن القلوب المستسلمة له وحده، بالإخلاص، والصدق، في الدنيا والآخرة.

- عندما نُؤمن برضوان الله (ﷻ).

## الإيمان برضوان الله

- جميعنا نريد دخول الجنة، ولكن الأعظم من الجنة هو رضوان الله – وذلك هو الفوز العظيم.
- رضوان الله مبتغى الأنبياء والمرسلين، وجميع المؤمنين في هذه الحياة.
- هناك أقوال وأفعال تُرضي الله، وهناك ناس رضي الله عنهم.
- رضوان الله ليس للجميع بل لمن يشاء من عباده، الذين عَلِمَ، بعلمه الكامل وحكمته البالغة أنهم يستحقونه. نسأل الله أن يرضى عنا.

## من آثار الإيمان برضوان الله

- المسارعة إلى الأعمال التي ننال بها رضوان الله. منها الصدق، والإخلاص، وسؤال الله ذلك، حمد الله بعد الانتهاء من الطعام والشراب، الصبر، وخشية الله، استخدام السواك، والكلم الطيب، وبر الوالدين، والمسارعة في الخيرات.

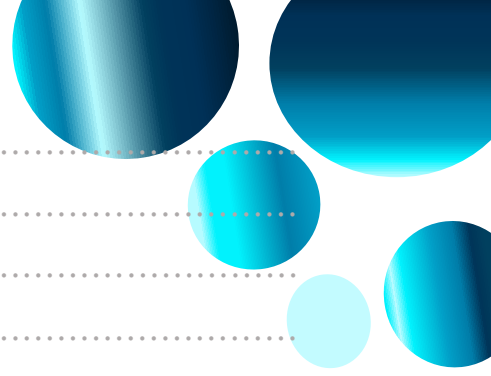
## بعض التحديات من الآية

- السخط من أقدار الله، أو أوامره.
- العمل لنيل رضى الناس.
- الشرك والكفر والذنوب من أسباب منع رضوان الله.

كيف نعمل بهذه الآية في حياتنا؟

- أن نشهد برضانا عن ربنا في الصباح والمساء، كما جاء في الحديث:  
عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) يَقُولُ " ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا ".  
(صحيح مسلم 34)
- أن ندعوا الله أن يرضا عنا. فهذا ما كان يفعله النبي (ﷺ):  
عن عائشة (رضي الله عنها)، قَالَتْ فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) ذَاتَ لَيْلَةٍ فَوَجَدْتُهُ وَهُوَ سَاجِدٌ وَصُدُورُ قَدَمَيْهِ نَحْوَ الْقِبْلَةِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ " أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ ".  
(سنن النسائي 1130)
- أن ننوي نية حسنة بأي عمل نعمله. مثلا أن تنوي رضا الله وثنائه بمساعدتك لوالدتك في أعمال المنزل، أو مساعدة اخوانك في واجباتهم، ولا تطلب منهم الجزاء أو المدح.
- أن نأخذ بأسباب نيل رضا الله، كاستخدام السواك، وقول "الحمد لله" بعد الطعام والشرب، وبر الوالدين، الأعمال الأخرى.

A series of horizontal dotted lines for writing notes.



A series of horizontal dotted lines spanning the width of the page, intended for writing or drawing.



التلاوة

التجويد

الحفظ

وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴿٢١﴾

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي (ﷺ) قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتقِ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها".  
(رياض الصالحين، أبي داود، والترمذي - كتاب 9 - حديث 1001)

تم بحمد الله



مركز السلام الإسلامي

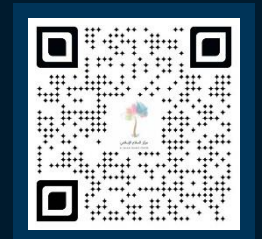
AL SALAM ISLAMIC CENTER

Copyright © 2020 by Al Salam Islamic Center

All rights reserved

[www.markazalsalam.com](http://www.markazalsalam.com)

هذا الكراس الدراسي ليس للبيع.



[www.markazalsalam.com](http://www.markazalsalam.com)

[info@markazalsalam.com](mailto:info@markazalsalam.com)

[f](https://www.facebook.com/AlSalamIslamicCenter) [i](https://www.instagram.com/AlSalamIslamicCenter) [y](https://www.youtube.com/AlSalamIslamicCenter) Al Salam Islamic Center

[t.me/markazalsalam](https://t.me/markazalsalam)

[t.me/dropletsofdew](https://t.me/dropletsofdew)

[+97150 8008875](https://www.whatsapp.com/+971508008875)